إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب : **سناء موسى حميد ضهير**

Student's name:

التوقيع: سناء ضهير

Signature:

التاريخ: 2014/9/6

Date:

الجامعـــــــــة الإســـــــــلامية- غـــــــزة
شـــؤون البحـــث العلمـــي والدراســـات العليـــا
كليـــــــــــــــــــة التربيـــــــــــــــــــة
قســـم أصـــول التربيـــة- تربيـــة إســـلامية

درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها

إعداد الطالبة

سناء موسى حميد ضهير

اشراف الأستاذ الدكتور

محمود خليل أبو دف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية- تربية اسلامية

1435هـ -2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2014/06/28

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **سناء موسى حميد ضهير** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية** وموضوعها:

درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 30 شعبان 1435هـ، الموافق 2014/06/28م الساعة الواحدة ظهراً بقاعة الاجتماعات بمبنى اللحيدان في الجامعة الإسلامية ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود خليل أبـــو دف	مشرفاً ورئيسًا	.....
د. حمدان عبد الله الصوفي	مناقشًا داخليًا	.....
د. حمـــودة علـــي شراب	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية - التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّـهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّـهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّـهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب :٢١]

الإهداء

- إلى أعظم مرب وأشرف معلم سيد البشرية محمد ﷺ.
- إلى أرواح الشهداء الذين قضوا نحبهم في سبيل الله
- إلى روح والداي العزيزين الذين ربياني على حب العلم والتعلم، أتمنى من الله أن يسكنهما فسيح جناته.
- إلى زوجي ورفيق دربي الذي دعمني منذ البداية ووقف بجانبي لأكمل دراستي.
- إلى حبيباتي وقرة عيني ابنتاي جهاد وجيهان.....
- إلى أولادي الثلاثة أحمد وسامح وسلمان الأعزاء على قلبي.....
- إلى أخواتي الغاليات وإخوتي الأعزاء وأبناءهم وبناتهم.
- إلى كل مرب ومعلم جعل من سيد البشر ﷺ نبراساً وقدوة له في عمله .
- إلى صديقاتي الحبيبات ..... رفيقات دربي..... وزينة أوقاتي.
- إلى كل من دعا لي بظهر الغيب.....

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث المتواضع سائلة المولى – عز وجل – أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا، اللهم آمين.

الباحثة

شكراً وتقديراً

الحمد لله حمداً كثيراً الذي قدرني لأتم هذه الرسالة، الذي لولا فضله علي ما كان هذا العمل ليرى النور، قال تعالى ﴿**ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّـهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّـهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾. [الجمعة: 4]

وأصلي وأسلم على خير البشر معلمنا الأول رسولنا محمد عليه أفضل صلاة وأتم تسليم.

الذي قال:" لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (سنن أبي داود، ب. ت: 403)، ومن منطلق قول رسولنا الكريم ﷺ، أتقدم بالشكر والعرفان لجامعتي الجامعة الإسلامية، هذا الصرح العظيم التي أضاءت لأبنائها طريق العلم والمعرفة.

كما أنني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور الفاضل: **محمود خليل أبو دف،** الذي تفضل بالموافقة على الإشراف على هذه الدراسة، ولم يبخل علي بعلمه ووقته وتوجيهاته لإنجاز هذه الدراسة على الوجه الحالي، فأسأل الله أن يبارك له في عمله ووقته.

والشكر موصول لعضوي لجنة المناقشة

الدكتور :_____

والدكتور :_____

وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة، وتكرمهما بإرشادي إلى مواطن الخلل والقصور فيها، ليتم تسديده وتصويبه بإذن الله تعالى.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل، الذين بذلوا الجهد في تحكيم أدوات الدراسة، وأتقدم كذلك بالشكر لمعلمات المرحلة الأساسية في محافظات غزة اللواتي أبدين تعاوناً واضحاً في الإجابة عن بنود الاستبانة بكل موضوعية.

وشكري العميق إلى الأهل والأصدقاء على دعمهم ومؤازرتهم، وتشجيعهم وصادق دعائهم، خاصة زوجي العزيز وأبنائي وبناتي .

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم، أما من نسيتهم فهم أولى بالشكر والتقدير، وأدعو الله أن ينال هذا العمل القبول والرضا، فما كان من توفيق فهو من الله وما كان من خطأ فهو مني ومن الشيطان.

وفي الختام نسأل الله أن يكون هذا العمل وجميع عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع بنا الاسلام والمسلمين.

الملخص

"درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها"

هدفت الدراسة إلى تعرف ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخدمة) على دور المعلمات، ثم اقتراح سبل لتطوير ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك طلبتهم.

وقد استخدمت الباحثة ثلاث مناهج هي (المنهج الوصفي – المنهج التحليلي – المنهج البنائي) للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (295) معلمة في محافظات غزة للعام (2014)، وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ(1782) معلمة 'حيث تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية بنسبة (15%) من مجتمع الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (21) فقرة، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمة، وقد قامت الباحثة باستخدام برنامج (spss) لتحليل استجابات أفراد العينة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. تقوم المعلمات بتعديل سلوك الأطفال بنسبة(84.80%) وهي نسبة عالية جداً.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha = 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال تعزى لمتغير التخصص (علوم انسانية – علوم تطبيقية) لصالح معلمات العلوم الانسانية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم – بكالوريوس فأعلى) لصالح المعلمات الحاصلات على الدبلوم.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك

الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10سنوات، 10سنوات فأكثر) لصالح المعلمات اللواتي سنوات خدمتهن من 10 سنوات فأكثر.

في ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- تعزيز التواصل بين الجامعة ومديريات التربية والتعليم المختلفة لتطبيق نتائج الدراسة الحالية عملياً على المدارس بالتعاون بين المشرفين التربويين من جهة والمدراء والمعلمين من جهة أخرى للمساهمة في تجويد وتعديل سلوكهم.
- تشجيع الطلاب على حفظ أحاديث نبوية ومواقف من السيرة النبوية والتأسي بها في حياتهم.
- إثراء المناهج الفلسطينية الخاصة بالمرحلة الأساسية بمواقف من السيرة النبوية تعالج السلوكات السلبية لديهم.

Abstract

"The Degree of Practice of Female School Teachers in the Basic Stage of Education for Behavior Modification Methods as they are Stated in Sunnah and the Way of their Developments"

The study aimed to identify the degree of Practice of female school teachers in the basic stage of education for behavior modification methods as they are stated in Sunnah and to examine the effect of study variables as (specialization-scientific qualification-the years of service" on the role of the female school teachers. In addition ،it aimed to suggest the methods of developing the practice of school teachers in the basic stage of education for the methods of modifying their students' behavior.

The researcher used analytical descriptive approach to obtain necessary data to answer study questions. The study sample was (295) female school teachers out of (1782) school teachers from Gaza governorates during the scholastic school year 2013-2014. The sample of the study was randomly chosen with (15%) form the whole number of the study population. To achieve the study objectives ،the researcher prepared a questionnaire. This questionnaire consisted of (21) items. To check its validity and reliability ،the questionnaire was applied on a pilot sample consisted of (30) female school teachers. Then ،the researcher used (SPSS) program to analyze the responses of the study sample .

The results of study showed the following

1. The teacher modified children's behavior with a very high percentage (84.80%).
2. There were statistically significant differences at the level of significance $\alpha = 0.05$) (in the mean estimates of the sample on the degree of the practice of the school teachers in the basic stage of education for children's' behavior modification methods attributed to specialization variable (humanities - Applied sciences) in favor of the school teachers who were enrolled at the Humanities stream.

3. There wee statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the mean estimates of the sample on the degree of the practice of the school teachers in the basic stage for children's' behavior modification methods attributed to scientific qualification variable (Diploma - Bachelor degree or higher) in favor of the teachers who hold diploma degree.
4. There were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the mean estimates of the responses of the sample about the degree of the practice of the school teachers in the basic stage for children's' behavior modification methods attributed to the variable of years of service (less than 5 years ،5-10 years ،0.10 years and over) in favor of the teachers who have been working for 10 years or more

In light of the results of the study ،the researcher concluded a set of recommendations ،including :

5. Communication should be occurred between the university and the different Directorates of Education to apply the results of the current study practically at schools in cooperation with the educational supervisors ،teachers and school principals in order to help improve and modify students' behavior.
6. Encourageing students to save the sayings of the Prophet and lessons learnt from different situations of the Prophet's biography in order to follow him as the best example in their life
7. To enrich Palestinian curriculum in the basic stage of education with the lessons learnt from different situations of the Prophet's biography that lead to rectify students' bad behavior.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
آية قرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
الملخص	د
Abstract	و
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	ل
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	**1**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
فروض الدراسة	5
هدف الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	7
الدراسات السابقة	8
التعقيب على الدراسات السابقة	17

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني **الإطار النظري**	**20**
أولا: المرحلة الأساسية	21
ثانياً: الأهمية التربوية للسنة النبوية واهتمامها بالطفولة	25
الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	**42**
منهجية الدراسة	43
مجتمع وعينة الدراسة	44
أداة الدراسة	46
المعالجات الإحصائية	51
الفصل الرابع **نتائج الدراسة وتفسيرها**	**54**
أولا: اختبار التوزيع الطبيعي	55
ثانيا: تحليل فقرات الاستبانة	56
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها	56
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	59
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	63
توصيات الدراسة	68
مقترحات الدراسة	68
المصادر والمراجع	69
الملاحق	77

قائمة الجداول

م	الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (1)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص	45
جدول رقم (2)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	45
جدول رقم (3)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة	46
جدول رقم (4)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها	49
جدول رقم (5)	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة.	50
جدول رقم (6)	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.	51
جدول رقم (7)	يوضح المحك المعتمد للدراسة	52
جدول رقم (8)	اختبار التوزيع الطبيعي (1--Sample Kolmogorov Smirnov)	55
جدول رقم (9)	تحليل فقرات الاستبانة	56
جدول رقم (10)	نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص	60
جدول رقم (11)	نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي	61

م	الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (12)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير سنوات الخدمة	62
جدول رقم (13)	يوضح نتائج الفروق باستخدام شفيه	63

قائمة الملاحق

م	الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (1)	الاستبانة في صورتها الأولية	78
ملحق رقم (2)	أسماء المحكمين وأماكن عملهم	81
ملحق رقم (3)	الاستبانة بصورتها النهائية	82
ملحق رقم (4)	تسهيل مهمة باحثة	84

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

إن التربية عملية مستمرة ودائمة ما دام الانسان حياً، فالإنسان من لحظة ولادته حتى وفاته وهو يتعلم ويكتسب معارف وقيم وسلوكيات، فالتربية عملية ملازمة للإنسان منذ نزوله على الارض من الجنة، ولذلك أرسل الله الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام لتعليم الناس وهدايتهم، وكان من فضل الله علينا أن بعث لنا محمداًﷺ هادياً ومعلماً ومرشداً ومربياً.

"وما من شك أن التربية تسهم بقوة في بناء الانسان فهي التي ترتقي به، وتنمي فيه مواهبه، فتجعله أداة فعالة وقوة موجهة نحو بناء المجتمع والأمة" (أبو دف، 2004: 2).

والمرحلة الأساسية هي المرحلة التعليمية التي تبدأ من سن 6 سنوات وتستمر 10سنوات كاملة.

فهي المرحلة التي تغرس فيها القيم والاتجاهات والسلوكيات الايجابية والسلبية عند الطفل، ويتزود فيها الطفل بالمعرفة الضرورية اللازمة له التي تمكنه من مواصلة تعليمه في المراحل التالية، وهذه المرحلة لها أهميتها في تبلور شخصية الطفل حيث تتشكل عنده العديد من المفاهيم مثل الحلال والحرام والصواب والخطأ، وتغرس فيها القيم الاخلاقية والمبادئ الاجتماعية والسلوكية.

فالطفل في أول سنينه يكون على الفطرة نستطيع النقش داخله ما نريد، فهو يتأثر بكل ما حوله ويحاول أن يجاري ما يحدث سواء كان صحيحاً أو خطئاً، ونظراً للعصر الذي نعيشه وما يحدث فيه من تدفق هائل لأنواع مختلفة من الثقافات ومدى تأثر أبنائنا فيها بوجود التلفاز والانترنت، فعلينا كمربيين أن نكون على درجة عالية من الوعي لما يكتسبه الطفل من سلوكيات واتجاهات وقيم تؤثر في هويته وشخصيته، وهنا يأتي دور كل من الأسرة والمعلم لتوجيه الطفل وتعديل سلوكه للأفضل والأحسن، فالطفل في هذه المرحلة العمرية يستجيب للمعلم ويقتدي به في كل تصرفاته وتوجيهاته، لذلك يقع على كاهل المعلم الدور الاكبر في تربية الطفل، وتعديل سلوكه وتوجيهه الوجهة الصحيحة نحو بلوغ الهدف من وجوده في هذه الحياة بالعديد من الاساليب.

لقد شهد عقد الستينيات من القرن العشرين انبثاق علم تعديل السلوك الانساني، فقد أرسيت أساليب تعديل السلوك على المفاهيم والقوانين التي قدمها المنحى السلوكي في علم

النفس"(الخطيب، 2010: 12)، وظهرت العديد من نظريات تعديل السلوك على يد العديد من علماء الغرب الذين اهتموا بهذا الجانب أمثال سكنر وبافلوف.

" فقد كان الرسول ﷺ حريصا كل الحرص على تربية أصحابه وتوجيههم وخاصة الصغار منهم فكان يعمد على تصحيح سلوكياتهم لعلمه بأهمية هذا الجانب وخطورته لإخراج جيل مؤمن قوي الإيمان يميز الصالح والطالح والصح والخطأ، وبذلك تبنى حضارة ومجتمع ويتطور ويصبح نموذجا يحتذى به "(الهوشان، 2013، موقع المسلم، 2013/10/8).

وقد تعددت أساليبه ﷺ في تعديل سلوك الصغار والغلمان، فتارة استخدم النصح والإرشاد مثل نصحه لعمرو بن ابي سلمة حيث قال "كُنْتُ غُلاَمًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَال لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا غُلاَمُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ"(البخاري، 1987، ج7: 88). وتارة استخدم أسلوب التجربة العملية حيث مَرَّ بِغُلاَمٍ وَهُوَ يَسْلُخُ شَاةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ – «تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ "(أبو داود، ب. ت، ج 1: 47)

لذلك كان للمعلم في الإسلام دور كبير ومكانة عظيمة، فقد قال الرسول الكريمﷺ: "معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر"، (البزار، 2009، ج18: 184) فهو القادر على بناء جيل فاعل قادر على تحمل المسئولية، فدور المعلم لا يقتصر على إعطاء المعلومات وحشو الأذهان بالمعارف فقط، ولكن دوره أكبر من ذلك بكثير، فهو مربي بالأساس الأول ومعدل، وموجه لسلوك طلبته لطريق الخير.

وحث المولى عز وجل على تعديل السلوك الخاطئ والعمل على تصحيحه فقال: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ**﴾.[آل عمران:110]

وظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بتعديل سلوك الطفل وخاصة السلوك العدواني لديه ومن ذلك دراسة دحلان (2003) التي أكدت على وجود علاقة بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال، وأكد بركات (2008) على فاعلية أسلوب لعبة السلوك الجيد في نقض السلوك الصفي لدى التلاميذ، وحدد الفسفوس(2006) أكثر من (40) أسلوباً لتعديل السلوك، ووضع نماذج وتطبيقات عملية لهذه الأساليب بالتفصيل، وتناول عويضة) 2003) في دراسته الأساليب النبوية في معالجة أخطاء الناس السلوكية على مستوى الفرد والأسرة، مبيناً أنواع تلك

الأخطاء والآداب المتعلقة بتصحيحها، وتناول سلامة (2001) أساليب النبي ﷺ في تصحيح أخطاء الصحابة، حيث عرض الباحث حوالي (19) أسلوباً مبيناً ما فيها من فوائد تربوية.

تبين مما سبق أهمية تعديل السلوك في بناء شخصية الطفل في المرحلة الأساسية، فقد اقترحت دراسة الصعيدي (2009) تفعيل استخدام أساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك الطلاب، ومن واقع المجتمع الذي نعيشه نجد أن للإعلام دوراً كبيراً في تعزيز سلوكيات سلبية لدى الناس، فالهجمة الثقافية باتت شرسة وطالت كافة فئات المجتمع وخاصة الأطفال، وقد تضافرت الجهود لمحاولة ضبط سلوك الطلاب، ومنها إعلان قانون الانضباط المدرسي الذي قامت به وزارة التربية والتعليم، والمبادرة الوطنية التي قامت بها وكالة الغوث في مدارسها، والورش والأيام الدراسية والندوات التي تقوم بها مديريات التربية والتعليم المختلفة التي تهدف جميعها إلى تعديل سلوك الطلاب في المدارس، واقتراح حلول للسلوكيات الخاطئة، وقد اهتمت بعض الدراسات والأبحاث بتعديل سلوك الطلاب من جانب واحد، واهتمت بعض الدراسات بالسلوك الإنساني عامة، ولم تركز على الاطفال في تلك المرحلة ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة للمرحلة الاساسية، فقد لاحظت أن هناك تقصيراً من قبل المعلمات في تعديل السلوكيات السلبية لدى الطلاب وعدم اهتمامهن بهذه الناحية لعدم وجود منهجية أو طريقة يتبعنها لتعديل سلوكهم، وتركيز جل اهتمامهن على الدروس وإكمال المنهاج المقرر فقط.

مشكلة الدراسة:

في ظل ما نعيشه من انفتاح ثقافي كبير جداً في القرن الواحد والعشرين، وأثر ما يحدث حولنا على أولادنا، وما يتعرضون له من مؤثرات تؤثر وتوجه سلوكهم الى الاتجاه السلبي، وتجعلهم يقومون بسلوكيات سلبية قد لا يلتفت لها الآباء ولا الأمهات في الأسرة لكن أثرها كبير جداً في تكوين شخصيتهم وهويتهم الإسلامية، فالأطفال سريعي التأثر بما يجري حولهم ومقلدين بدون وعي أو فهم كاف لما يشاهدونه في وسائل الإعلام، وأيضا ما تلاحظه الباحثة يومياً من سلوكيات سلبية لدى الطلاب في هذه السن فقد دفعها ذلك لإجراء تلك الدراسة للعمل على تعديل سلوكهم من خلال سبر أغوار السنة النبوية وتتبع أحاديث الرسول ﷺ ومنهجه الذي اتبعه في ذلك ثم الاقتداء به في تعديل السلوكيات السلبية لديهم.

وفي ضوء ما تقدم أمكن **تحديد مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:**

1. ما أساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك الاطفال كما جاءت في السنة النبوية؟

2. ما درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لأساليب تعديل سلوك الاطفال كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظرهن؟

3. هل تختلف درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال تبعاً لمتغيرات الدراسة (التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخدمة)؟

4. ما السبل المقترحة للاستفادة من أساليب الرسول ﷺ الواردة في السنة النبوية لتطوير ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ **0.05**) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تبعاً لمتغير التخصص (علوم انسانية، علوم تطبيقية)

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ **0.05**) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس فأعلى).

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ **0.05**) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة(أقل من 5 سنوات، من 5–10سنوات، أكثر من 10سنوات).

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة:

1. الكشف عن أساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية.

2. تحديد درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية.

3. الكشف عن دلالات الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال تبعاً لمتغيرات الدراسة (التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخدمة).

4. تقديم صيغة مقترحة للاستفادة من أساليب الرسول ﷺ الواردة في السنة النبوية لتطوير ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل السلوك الأطفال.

أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال التالي:

1. أهمية السلوك في تكوين شخصية المتعلم وأثر تعديل السلوك في الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية لدى الأطفال ووقايتهم من الانحرافات السلوكية.

2. يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة كل من:

- معلمي المرحلة الأساسية في تطوير استخدام أساليب تعديل السلوك عند طلابهم.
- أولياء الأمور في اتباع أساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك أبنائهم.
- المشرفين التربويين.

3. حاجة البيئة الفلسطينية على وجه الخصوص إلى مثل تلك الدراسات الميدانية ذات الطابع التأصيلي.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

1. **حد الموضوع:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها.

2. **الحد البشري:** معلمات المرحلة الأساسية من الصف الأول الأساسي حتى الصف السادس الأساسي.

3. **الحد المؤسسي:** مدارس المرحلة الأساسية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

4. **الحد المكاني:** محافظات الجنوب(رفح وخانيونس).

5. **الحد الزماني** : تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2013- 2014).

مصطلحات الدراسة:

1. **أساليب تعديل السلوك:** "هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب وذلك بغية احداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك" (الخطيب، 2010: 15).

2. **السنة النبوية** :"ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة سواء قبل البعثة أو بعدها" (السباعي، 1978: 47).

وقد عرفت الباحثة **أساليب تعديل السلوك في السنة اجرائيا** بأنها الإجراءات والوسائل التي استخدمها الرسول ﷺ في تعديل سلوك الاطفال والتي تم تحديدها من خلال السنة النبوية.

3. **معلمات المرحلة الاساسية:** هن المعلمات اللواتي تم أعدادهن وتدريبهن من جميع الجوانب المعرفية والتربوية والنفسية والجسمية والإنسانية والاجتماعية للقيام بمهمة التربية والتعليم واكساب الطلبة شتى جوانب السلوك والاخلاق" (ربيع والدليمي، 2009: 13) للطلبة من الصف الأول الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي.

وعرفت الباحثة **درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل السلوك** بأنها الإجراءات والوسائل التي استخدمتها معلمات المرحلة الأساسية بمحافظات غزة لتعديل سلوك الطلبة مسترشدة بما جاء في السنة النبوية الشريفة، والتي تم قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة لاستجابات المفحوصين.

4. **محافظات غزة:** عرفتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي بأنها: "جزء من السهل الساحلي وتبلغ مساحتها365 كيلو متر مربع، ومع قيام السلطة الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إدارياً إلى خمس محافظات هي: (محافظة الشمال، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خانيونس، ومحافظة رفح) (وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، 1997: 14).

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة في مجال الدراسة، تم الوقوف على العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي أمكن عرضها من خلال تصنيفها الى مجالين على النحو التالي:

أولا: الدراسات المتعلقة بأساليب تعديل السلوك:

1- دراسة عواد(2010) بعنوان: " دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المراكز" فلسطين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى الطالبات .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، و استخدمت فيه استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي المجال الإيماني والمجال الأخلاقي الاجتماعي والمجال العلمي الثقافي، وقد طبقت الدراسة على عينة تبلغ (330) طالبة ممن يتجاوز أعمارهن15عامًا.

وكان من أهم نتائجها :أنها أظهرت المستوى المرتفع التي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات في مراكز التحفيظ.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

1. العناية بإعداد المحفظات والاهتمام بهن، وإعداد البرامج والدروس التي تزيد من معرفتهن بأمور الدين وتشجيع الطالبات على حفظ القرآن الكريم.
2. جذب انتباه الناس إلى المسجد، والعناية بالجوانب التربوية فيه وذلك عن طريق المرافق الملحقة بالمسجد مثل المكتبات وقاعات الندوات والمحاضرات والملاعب.

2- دراسة ابو دف، الديب (2009) بعنوان: "مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة".

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية، والتعرف إلى دلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدارسة (المهنة، الجنس، سنوات الخدمة، المؤهل).

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاما ببناء استبانة تكونت من (26) فقرة، طُبقت الاستبانة على عينة قوامها (212) من المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة.

وقد أبرزت الدراسة النتائج الآتية:

1. كشفت الدراسة عن استخدام المعلمين لأساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك طلابهم بنسبة عالية بلغت (81.72%).
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة (مدير، مشرف) لصالح المديرين حول درجة استخدام المعلمين لأساليب تعديل السلوك.

وأوصت الدراسة بما يلي :

1. أوصت المعلمين بمزيد من التزام أساليب الرفق واللين وإبداء التعاطف مع طلابهم .
2. تقديم حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين من الناحيتين العلمية والسلوكية .

3- دراسة الصعيدي(2009) :بعنوان" الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها لدى طلاب المرحلة الثانوية بنين " تصور مقترح ".السعودية.

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الأساليب التربوية النبوية المستفادة من السنة النبوية في مجال التوجيه وتعديل السلوك، والاستشهاد ببعض المواقف المشرقة للرسول ﷺ مع أصحابه في مجال التوجيه وتعديل السلوك، ومساعدة صُنَّاع القرار التربوي والمهتمين بشؤون التوجيه والإرشاد، وتعديل السلوك على بلورة فكرة التطبيق الفعلي للأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك بالمرحلة الثانوية بنين . واستخدم الباحث المنهج الوصفي مع استخدام طريقة الاستنباط من الأحاديث النبوية بهدف التعرف على المنهج النبوي في التربية .

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

أن الإيمان الصادق بالمنهج الرباني والامتثال لأحكام الشريعة المطهرة له الأثر الايجابي حيث يشمل حياة الطالب المسلم وجوانب شخصيته فيكون لذلك أكبر الأثر على الجانب الانفعالي النفسي والجانب العقلي والسلوكي وبذلك يتحقق لهذا الطالب الأمن النفسي والطمأنينة والاستقرار.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

1. ضرورة توجيه المعلمين والمرشدين إلى أهمية تبصير الطلاب بالثمرات التربوية للإيمان بعقيدة التوحيد وأداء العبادات المفروضة .
2. ضرورة التعامل مع طلاب المرحلة الثانوية . مرحلة المراهقة المتأخرة . باللين والموعظة الحسنة، وعدم استخدام أساليب العنف والعقاب معهم

4- دراسة العلوي (2009) بعنوان: "خطاب النبي ﷺ للطفل المسلم وتطبيقاته التربوية" السعودية.

هدفت الدراسة الى تعرف معالم خطاب النبي ﷺ للطفل المسلم و بيان كيفية توظيف خطاب النبي ﷺ للطفل المسلم تربويًا. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم للطفل المسلم، والطريقة الاستنباطية في استنباط خصائص وأساليب وأهداف وأسس وجوانب خطاب النبي ﷺ للطفل المسلم من خلال الأحاديث النبوية وتطبيقاتها التربوية.

من أهم نتائج الدراسة:

1. أن هناك منهجًا نبويًا تربويًا متكامل في التعامل مع الطفل له مقاصده وأساليبه وتطبيقاته تضمنه خطاب النبي ﷺ الموجه إلى الطفل.
2. تضمنت السنة النبوية نصوصًا صريحة للخطاب النبوي الموجه للطفل فشكلت بمضامينها قيمًا وأساليباً لتربية الطفل المسلم وتوجيه سلوكه .

ومن أهم ما **أوصت به الدراسة** ما يلي:

1. إعداد معلمي رياض الأطفال والمراحل الابتدائية إعدادًا يؤهلهم لمعرفة كيفية التخاطب مع الأطفال، وسلوك الطريقة النبوية في ذلك.
2. الاهتمام بهذا الموضوع، ومحاولة وضع الأطر النظرية لخطاب النبي ﷺ التربوي الموجه للطفل لتسهيل تطبيقها في الواقع.

5- دراسة أبو دف (2006) بعنوان: " منهج الرسول ﷺ في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر" فلسطين.

هدفت الدراسة الى الكشف عن خصائص منهج الرسولﷺ في تقويم السلوك وتحديد الأساليب التربوية، التي استخدمها الرسول ﷺ في تقويم السلوك، التقدم بتصور مقترح للاستفادة من منهجهﷺ في تقويم السلوك. وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد مداخل وتقنيات المنهج الوصفي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

1. اتصاف منهج الرسول ﷺ في تقويم سلوك الأفراد بالشمول والتنوع، حيث استوعب جوانب الحياة الإنسانية المختلفة وتعامل مع جميع المراحل العمرية.
2. جاءت أساليبه ﷺ في تقويم السلوك متنوعة تتلاءم مع الفروق الفردية بين الأشخاص في النواحي النفسية والثقافية والعقلية والاجتماعية مع التأكيد على مبدأ المبادرة الذاتية لتقويم السلوك.
3. غلب على أساليبه ﷺ في تقويم السلوك، الجانب العملي الذي تجسد في الحوار والمقارنة وتقديم البدائل الصحيحة لأنماط السلوك السلبي مع إثارة العاطفة واستثمارها في توجيه السلوك بما يرضي الله.

ومن أهم توصيات الدراسة:

1. تشجيع المعلمين وحثهم على دراسة السنة النبوية والوقوف على أساليب الرسول ﷺ في التوجيه والإرشاد وتقويم السلوك.
2. توجيه المعلمين والأساتذة في جميع مراحل التعليم، على الاقتداء بنهج الرسول ﷺ في التعليم والإرشاد والتوجيه وتعديل السلوك.
3. التأكيد على ضرورة الاهتمام بتقويم سلوك المتعلمين في النواحي الأخلاقية والاجتماعية وعدم التركيز – فقط- على تقديم المعلومات والمعارف والتوجيه الأكاديمي، على أن يكون ذلك في جميع مراحل التعليم.

6- دراسة الشريفين(2002) بعنوان: "تعديل السلوك الإنساني في التربية الاسلامية" الاردن.

هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب تعديل السلوك الانساني من وجهة نظر التربية الإسلامية بإبراز دورها في مجال تعديل السلوك، وكذلك التعرف إلى أهداف تعديل السلوك في التربية الإسلامية، وإبراز الوسائل المستخدمة في تعديل السلوك وطرائقه. اعتمد الباحث المنهجَيْن الوصفي والاستنباطي أساساً في معالجة موضوع تعديل السُّلوك الإنسانِي في التربية الإسلامية، كما اعتمد المنهج التأصيلي المقارَن.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. تعديل السُّلوك الإنساني من القواعد الأساسيَّة التي تقوم عليها التربية الإسلاميَّة.
2. الهدف من تعديل السُّلوك في التربية الإسلاميَّة تحقيق مصلحة، أو دفع مفسدة، وجعل الإنسان يسير بخطوات ثابتة نحو الغاية التي خلق لأجلها.
3. الأخذ بوسائل تعديل السُّلوك وطرائقه في التربية الإسلامية أمرٌ لازمٌ، فهو يمثِّل التزامًا بمنهج الرسول عليه الصَّلاة والسَّلام، كما يشجِّع على بناء المجتمع الإسلامي على الخير والفضيلة.
4. عدم قيام الفرد بتعديل سلوكه، وإهمال الآخَرين لسلوك الفرد غير المرغوب فيه – يؤدِّي بالإنسان إلى الانحراف عن جادَّة الصواب، واضطراب المجتمع وتفكُّكه.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

1. إيلاء المربِّين ومخطِّطي المناهج لمبادئ تعديل السُّلوك في التربية الإسلامية وطرائقه الاهتمام اللازم.
2. كشف التربويين والمشتغِلين في علم النفس لأصول ومبادئ تعديل السُّلوك وطرائقه في القرآن الكريم والسنَّة المطهرة.

7- دراسة سلامة (2001) بعنوان: "أساليب النبي ﷺ في تصحيح الخطأ عند الصحابة رضوان الله عليهم" فلسطين.

هدفت الدراسة الى معرفة الأساليب النبوية في التربية والتعليم، وتبين مدى الفشل الذريع الذي منيت به الأساليب التربوية الأرضية التي تزخر بها النظريات التربوية المادية والإلحادية على وجه سواء .واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال الاستنباط من السنة الشريفة.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

تنوع الأساليب النبوية في التعامل مع أخطاء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . وأن ذلك قد اختلف باختلاف الأحوال والأشخاص، ومن كان لديه فقه في دين الله، وأراد الاقتداء بنبينا محمدﷺ قاس النظير على النظير، والشبيه على الشبيه، فيما يمر به من مواقف وأحداث ليتوصل إلى الأسلوب المناسب للحالة التي بين يديه .

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالمرحلة الأساسية:

1- دراسة عبد العال (2013) بعنوان: "المعاملة المدرسية وعلاقتها ببعض أنماط السلوك لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في قطاع غزة"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعاملة المدرسية وبعض أنماط السلوك الإيجابي والسلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، في ضوء ثلاث متغيرات هي (الجنس – منطقة السكن – المستوى التعليمي). واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وقام باستخدام مقياس المعاملة المدرسية ومقياس دافعية الانجاز ومقياس السلوك الفوضوي وهي من إعداد الباحث نفسه. وتكونت عينة الدراسة من (888) طالب وطالبة.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. وجود علاقة ايجابية بين المعاملة المدرسية ودافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.
2. وجود علاقة سلبية بين السلوك الفوضوي ودافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

ومن أبرز توصيات الدراسة:

1. ضرورة توعية أولياء الامور بأنماط السلوك السلبي عند الطلبة وما يترتب عليها من مشاكل مستقبلية .
2. ضرورة قيام المدرسة باستغلال كافة امكانياتها لتوفير مناخ نفسي لطلابها من حيث تنظيم علاقات تتسم بالألفة بين إدارة المدرسة والطلاب.

2- دراسة الشهري(2011) بعنوان: "دور التربية باللعب في تنمية القيم الخلقية لطلاب المرحلة الابتدائية، تصور مقترح في ضوء التربية الإسلامية" السعودية.

هدفت الدراسة الى بيان دور المعلم والنشاط المدرسي في تنمية القيم الخلقية لطلاب المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقدم تصور مقترح لدور المعلم والنشاط المدرسي في تنمية القيم الخلقية باستخدام اللعب.

ومن أهم نتائجها:

- أن القيم الخلقية تشكل سلوك الانسان وتسهم في بناء شخصيته وتعريفه بذاته، ودور المعلم مهم وحاسم في تنمية هذه القيم بفضل ما يقوم به من نصح وإرشاد وتوجيه وتعزيز للطلاب.

ومن أبرز التوصيات:

- أن يختار المعلمون المكان والزمان المناسبين لتنفيذ البرامج والأنشطة التي تنمي القيم الخلقية لطلاب المرحلة الابتدائية.

3- دراسة البزم(2010) بعنوان: "دور الانشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الاساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم أداة هي الاستبانة على عينة بلغت (577) معلماً ومعلمة.

وقد توصلت الدراسة إلى **عدة نتائج من أهمها:** أن الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية القيم في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم.

4- دراسة السلمي (2010) بعنوان: " إسهام المدرسة في وقاية تلميذ المرحلة الابتدائية من السلوك العدواني من منظور التربية الإسلامية" السعودية.

هدفت الدراسة :التعرف إلى اسهام المدرسة في وقاية تلميذ المرحلة الابتدائية من السلوك العدواني من منظور التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. تنشئة الطفل الجيدة تؤدي إلى أطفال أسوياء صالحين في بناء المجتمع.
2. الاهتمام والعناية بتربية الأبناء التربية الإسلامية تبعد عنهم ممارسة السلوك العدواني.

ومن أبرز توصياتها:

- الاهتمام بتوعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسباب السلوك العدواني ومظاهره لكي يكون عوناً لهم على تفادي السلوك العدواني.

5- دراسة السيقلي (2010) بعنوان: "الدور التربوي للمدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية" فلسطين.

هدفت الدراسة الى تعرف أهم مجالات الدور التربوي في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، كما هدفت إلى التعرف إلى الفروق بين تقديرات المعلمين في المدارس الإسلامية الخاصة للقيام بدورهم في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية تبعاً لمتغير الدراسة(الجنس، المنطقة التعليمية، سنوات الخدمة، العمر الزمني) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت الأداة المستخدمة هي الاستبانة، حيث طبقت على (211) معلماً ومعلمة.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن للمدارس الإسلامية الخاصة دور تربوي في مواجهة الأنماط السلوكية الثقافية المخالفة التي يمارسها الطالب في حق كل من المعلم ونفسه وزملائه والمدرسة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الدور التربوي للمدارس الإسلامية الخاصة في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية يعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور.

ومن أهم توصياتها:

1. التركيز على السلوكيات الثقافية الإيجابية لدى الطلبة، والعمل على تعزيزها.
2. عقد البرامج وورش العمل للمعلمين والمعلمات في المدارس الإسلامية على الأساليب الحديثة والفاعلة في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية.
3. أن يكون المعلمون والمعلمات مثال القدوة الحسنة في تمثيل السلوكيات الثقافية الإيجابية، حتى يغرسوا هذه السلوكيات في نفوس الطلبة.

6- دراسة بركات (2009) بعنوان: "مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها" فلسطين.

هدفت الدراسة الى تعرف مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وتحديد الأساليب التي يستخدمها هؤلاء المعلمون لمواجهة هذه المظاهر السلوكية. استخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي لهذا الغرض طبق استبيان على عينة مكونة من (832) معلماً ومعلمة، منهم(413) معلماً و(419)معلمة.

من أهم نتائج الدراسة:

أن مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كان متوسطا، وأن مستوى مواجهتهم لها كان مرتفعاً بشكل عام.

ومن أهم توصياتها:

1. عقد الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات يتم فيها توجيههم وتوضيح أهم المظاهر السلوكية السلبية لدى الطلبة ليتم لهم معرفتها وكيفية التعامل معها؟
2. استخدام أساليب المكافأة والتعزيز لكل طالب ينجح في التخلص من أي سلوك سلبي لديه بهدف تشجيعه نحو السلوك السوي.
3. استخدام الأساليب ذات الطابع التربوي والنفسي وتفعيل آليات تعديل السلوك البشري والتقنيات العلمية المستخدمة عادة في هذا المجال.

7- دراسة الجارحي (2007) بعنوان: "تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان" مصر.

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع القيم التربوية لتلاميذ تلك المرحلة في دولتي المقارنة وهما مصر واليابان، وأهم الأساليب المستخدمة في تنميتها، وأهم المعوقات التي تحول تنميتها في مصر وكيف يمكن الاستفادة منها في ضوء الخبرة اليابانية والتوصل إلى مجموعة من المقترحات التي من شأنها أن تساهم في تنمية القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.وقد استخدم الباحث المنهج المقارن لبيريداي وهو عبارة منهج وصفي ومنهج تحليلي ومنهج تنبؤي(بنائي)، واستخدم الباحث الاستبانة وطبقا على عينة بلغت (3200) طالباُ وطالبة، واختتم الباحث دراسته بتقديم تصور مقترح لتنمية القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. تحققت الممارسة السلوكية المرتبطة بأساليب تنمية القيم التربوية بدرجة " كبيرة " لأساليب الحافز المعنوي، والقدوة والقصة، والحوار البناء، والنصح والإرشاد، والنظام المدرسي والعمل التطوعي، والتعلم الذاتي.
2. تحققت الممارسة السلوكية لأسلوب الأنشطة المدرسية بدرجة متوسطة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها على النحو التالي:

أولا: أوجه الاتفاق:

- أكدت الدراسات على الحاجة الماسة إلى استخدام أساليب تعديل السلوك كما وردت في السنة النبوية في التعامل مع الطلبة في المدارس.
- أكدت على ضرورة التركيز على تعديل السلوك عند الطلبة لما له من أثر في خلق شخصية سوية منتمية لدينها ومتأسية بأخلاق نبيها الكريمﷺ .
- بينت أن تنوع الأنشطة يسهم في تعديل سلوك الطلبة.

- أوصت معظم الدراسات على ضرورة وأهمية تعديل سلوك الطلبة، وايجاد أساليب تربوية لتعديل سلوكهم مستمدة من أساليب الرسولﷺ في معاملته لمن حوله، وإعادة تأهيل المعلمين وتطوير اساليبهم في تعديل سلوك طلابهم.

- **من حيث المنهج:** اتفقت الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي فمنها من استخدم المنهج الوصفي التحليلي الكيفي كدراسة الشهري (2011) ودراسة السلمي (2010) ودراسة العلوي (2009) ودراسة أبو دف (2006)، ومنهم من استخدم المنهج الوصفي التحليلي الكمي مثل دراسة عبد العال (2013) ودراسة عواد(2010) ودراسة السيقلي (2010) ودراسة أبو دف والديب (2009) ودراسة بركات (2009).

- **من حيث أداة الدراسة:** اتفقت بعض الدراسات الميدانية السابقة في استخدامها للاستبانة كأداة للدراسة مثل دراسة البزم(2010) ودراسة بركات (2009) ودراسة أبو دف والديب(2009) ودراسة الجارحي(2007).

- **من حيث عينة الدراسة:** اتفقت بعض الدراسات الميدانية في استهدافها للمعلمين مثل دراسة البزم (2010) ودراسة السيقلي (2010) ودراسة بركات(2009)، وبعض الدراسات الميدانية استهدفت الطلبة مثل دراسة عبد العال (2013) ودراسة عواد (2010) ودراسة الجارحي(2007).

ثانيا : أوجه الاختلاف:

- **من حيث المنهج:** اختلفت الدراسات فيما بينها في المنهج المستخدم فمنها من استخدم المنهج الوصفي التحليلي من الناحية الكيفية مثل دراسة الشهري (2011) ودراسة السلمي (2010) ودراسة أبو دف (2006) ودراسة العلوي (2009) ودراسة الشريقيين (2002)، ومنها من استخدم المنهج الوصفي التحليلي من الناحية الكمية مثل دراسة عبد العال (2013) ودراسة السيقلي (2010) ودراسة الجارحي (2007) ودراسة عواد (2010) ودراسة أبو دف والديب (2009).

- **من حيث أداة الدراسة :** يوجد اختلاف بين بعض الدراسات السابقة في الاداة المستخدمة في الدراسة، فدراسة عبد العال(2007) استخدمت الى جانب الاستبانة مقياس المعاملة المدرسية ومقياس دافعية الانجاز ومقياس السلوك الفوضوي

- **من حيث عينة الدراسة:** يوجد اختلاف بين الدراسات الميدانية في هذا الجانب حيث كانت عينة الدراسة في بعضها من المعلمين مثل دراسة البزم (2010) ودراسة السيقلي(2010) ودراسة بركات (2009)، وبعضها كان من الطلبة مثل دراسة عبد العال(2013) ودراسة عواد (2010) ودراسة الجارحي (2007).

ثالثا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

1. في كتابة مقدمة الدراسة.
2. في صياغة مشكلة الدراسة.
3. في تحديد بعض متغيرات الدراسة.
4. في التعرف إلى المنهج الملائم والأدوات المناسبة والأسلوب المستخدم.
5. في التعرف إلى الأساليب الإحصائية المناسبة.

رابعا : وجه التميز للدراسة الحالية:

1. الدراسة تجمع بين المنهجين التأصيلي والميداني.
2. استخدمت الباحثة أكثر من أداة في الدراسة مثل بطاقة تحليل المحتوى والاستبانة ومجموعة بؤرية.
3. استخدمت الباحثة ثلاثة مناهج هي منهج التحليلي والمنهج الوصفي والمنهج البنائي.
4. الدراسة تجاوزت تقييم الواقع إلى تطوير أساليب لتعديل سلوك الطلبة.

الفصل الثاني
الإطار النظري

❖ أولاً: المرحلة الأساسية

- أهمية المرحلة الأساسية
- أهداف المرحلة الأساسية
- دور معلمات المرحلة الأساسية

❖ ثانياً: الأهمية التربوية للسنة النبوية واهتمامها بالطفولة

- اهتمام الرسولﷺ بالطفولة
- أساليب الرسول ﷺفي تعديل سلوك الأطفال

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإطار النظري الذي اتبعته الباحثة في هذه الدراسة، ومن ذلك المرحلة الأساسية (أهميتها وأهدافها)، ودور معلمات هذه المرحلة، ثم تناولت الأهمية التربوية للسنة النبوية واهتمامها بالطفولة من حيث اهتمام الرسول ﷺ بالطفولة والأساليب التي استخدمها الرسول ﷺ في تعديل السلوك.

وفيما يلي وصف للإطار النظري على النحو التالي:

أولا: المرحلة الأساسية:

تعد المرحلة الأساسية هي المرحلة الأولى لتعليم واكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات للأطفال في العالم، وهو تعليم موجه للصغار داخل المدارس يهدف لتعليمهم المواد الدراسية المختلفة بأسلوب يعتمد على الأنشطة المختلفة المتصلة بحياة الأفراد وواقع البيئة التي يعيشون بها، مما يوثق العلاقة بين الطالب و المدرسة والبيئة المحيطة به.

ويعتبر هذا المفهوم من المفاهيم التربوية التي أخذت بها بعض الدول المتقدمة منذ فترة طويلة لتطوير المرحلة الأولى من نظامها التعليمي، وقد بدأ تطبيقه في بعض دول العالم الثالث منذ أواخر الثلاثينات من القرن الماضي تحت مسميات مختلفة، إلا أن هذا التعليم بمفهومه الحديث لم يظهر إلا في أوائل السبعينات من القرن الماضي.(عبود وأخرون، 1994: 96).

وقد اختلف تسميتها من بلد لأخر فمنهم من يسميها المرحلة الابتدائية مثل السعودية ومنهم من يطلق عليها مرحلة التعليم الأساسي كما هو في فلسطين؛ فهي مرحلة إلزامية للجميع حتى نهاية الصف العاشر في فلسطين.

ففي أوائل سبعينيات القرن الماضي استحوذ مفهوم التعليم الأساسي على اهتمام متزايد في مختلف أنحاء العالم، ولقد كان الدافع إلى التركيز على التعليم الأساسي وتطوير مفهومه ومحتواه؛ أن التعليم في المرحلة الابتدائية في معظم الدول النامية قد ثبت في الواقع أنه لا يفي إلا بقدر يسير من الحاجات التعليمية الأساسية لأبناء المجتمعات الريفية على وجه الخصوص.(حلس، 2011: 21).

تعريف المرحلة الأساسية:

هي المرحلة التي يبدأ المعلم بتعليم الطفل فيها القراءة والكتابة والحساب والتربية الدينية، وتبدأ عادة من سن ست سنوات و تمتد إلى سن ست عشرة سنة في فلسطين، فهي تشتمل على مرحلتين هما المرحلة الأساسية الدنيا والمرحلة الأساسية العليا.

وقد عرفتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بأنها" قاعدة التعليم والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الاخرى، ومدتها عشر سنوات".(وزارة التربية والتعليم، 2012: 8)

أهمية المرحلة الأساسية:

قالوا في القدم (العلم في الصغر، كالنقش في الحجر) من هنا تأتي أهمية المرحلة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية، كونها المرحلة التي تتشكّل فيها المكونات الأساسية لشخصية الطفل، بل تتأسس خلالها الملامح المستقبلية لشخصيته.

لقد صار للتعليم الأساسي أو الابتدائي كما يطلق عليه البعض إكباراً وإجلالاً، لا لأنه في بعض البيئات يكون مرحلة تعليمية ليس بعدها تعليم نظامي، وإنما تعليم الحياة والأيام والليالي، ولا لأنه يتناول الأطفال في سن مبكرة وعمر لين مرن فحسب، ولكن لأنه الركيزة التي يبنى عليها التقدم والتنوع في التعليم في ما يلي هذه المرحلة.(ديردن، 1980: 1)

فكون المرحلة الأساسية في التعليم هي بداية السلم التعليمي فقد جعل لها أهمية عظيمة ومكانة رفيعة تتمثل في :

1. إنها تشكل في معظم الحالات قاعدة التعليم كله والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى وأولى الخطوات على طريق التلمذة الطويل الذي بات لا ينتهي عند حد معين، بل يستمر في حياة الفرد على مداها.
2. إنها إحدى الوسائل الفعالة التي تسهم في تنمية شخصية الفرد باعتباره عضواً في مجتمع، وفي تدعيم وحدة الأمة وتماسكها، وتعميق الروح القومية .
3. وهي تشكل منطلقاً لتكافؤ الفرص وباباً رئيساً للقضاء على الأمية.
4. كما تسهم في الكشف عن مواهب الأطفال وتنمية قدراتهم وخلق شخصياتهم المتكاملة. (التعليم الابتدائي، 2006: 21)

أهداف المرحلة الأساسية:

تمثل المرحلة الأساسية في التعليم الحد الأدنى الذي توفره الحكومات لأفرادها، وهذا الحد يمثل في حالات كثيرة أقصى ما تستطيع أن توفره الإمكانات المالية المتاحة للحكومات، وتعتبر هذه المرحلة بداية خروج الطفل من محيط الأسرة الضيق إلى أفق الجماعة والمجتمع الواسع.

لذلك وجب أن تكون أهداف هذه المرحلة مناسبة لما يمر به الطفل وهو :

1. توفير الحد الأدنى الضروري من المعلومات والمفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية والمهارات والسلوكات اللازمة للمواطنة التي سوف يحتاج إليها كل طفل في مجتمعه.
2. تنمية شخصية الطفل، وفكره النقدي البناء، بحيث يتمكن من الإسهام البناء في تنمية مجتمعه.
3. تزويد الطفل بقدر من المهارات العملية القابلة للاستخدام ليكون مواطناً منتجاً ومشاركاً في ميادين التنمية.
4. تأصيل احترام العمل اليدوي وممارسته كأساس ضروري لحياة منتجة بسيطة.(النباهين، 2000: 90)

وقد ذكرت (سالم، 2008) في كتابها التعليم الابتدائي أن أهداف التعليم الاساسي تتمثل في:

1. تعهد العقيدة الاسلامية في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه للإسلام.
2. تدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بآداب السلوك و الفضائل.
3. تنمية المهارات الاساسية المختلفة وخاصة المهارات اللغوية والعددية والحركية.
4. تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف المواضيع.
5. تعريفه بنعم الله عليه في نفسه وبيئته الاجتماعية والجغرافية ليحسن استخدام هذه النعم وينفع بيئته ونفسه.
6. تربية ذوقه البديعي وتعهد نشاطه الابتكاري.

7. تنمية وعيه ليدرك ما عليه من واجبات وماله من حقوق في حدود سنه وغرس حب الوطن فيه والاخلاص لولاة الامر.
8. تنمية الرغبة لديه من الازدياد في العلم.
9. إعداده لما يلي من مراحل في حياته.

وفي ضوء هذا المفهوم فإن المرحلة الأساسية تستهدف معاونة جميع الأطفال على اكتساب القدر الضروري من القيم الخلقية والدينية المنبثقة من ثقافتنا الإسلامية، والتزود بالاتجاهات والمهارات والسلوكات والخبرات العملية التي تمكنهم من الإسهام في المجتمع الذي يعيشون فيه.(الصاوي والرشيد، 1999: 201)

دور معلمات المرحلة الاساسية:

التعليم هي مهنة صناعة البشر أو صياغتهم على النحو الذي يريده المجتمع، فهي مهنة الانبياء والرسل عليهم أفضل الصلاة والسلام(عبود وآخرون، 1994: 72).

لذلك فإن معلمات المرحلة الاساسية يلعبن دوراً هاما في تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة لتلك المرحلة الهامة من مراحل التعليم، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وهو مفتاح النجاح لأي برنامج مدرسي .(منسي، 1993: 12)

ولا يقتصر دور المعلمة على حشو أذهان الأطفال بالمعرفة فقط، فهي مربية قبل أن تكون معلمة، فالطفل يقضي جل وقته في المدرسة .ولقد تغير دور المعلمة من ملقنة ومحفظة إلى منظمة لبيئة التعلم، وهي قدوة لطلابها، فيجب عليها أن تعاملهم برفق وتغرس في نفوسهم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وتعلمهم آداب التعامل مع الأخرين، وحسن اختيار الصديق والابتعاد عن رفاق السوء.

فنحن بحاجة إلى نمط من العلماء والمفكرين أمثال: العز بن عبد السلام، وابن تيمية، وأحمد بن حنبل، وسيد قطب، ممن رسموا ببطولاتهم وشجاعتهم ودمائهم وعلمهم الطريق الواصل إلى الله تعالى، ونحن بحاجة لأمثالهم ليعود وجه الحياة الإسلامية يشرق من جديد فوق أرض الإسلام.(شقرة، 1978: 45)

فللمعلمة دور كبير في بناء الحضارات، لأن أعظم هبة يمكن أن تقدَّم للمجتمع؛ هي تربية وتعليم أبنائه، فالمعلمة هي العامل الأساسي في نجاح العملية التربوية والتعليمية.

وهي من أهم عناصر التعليم، لأن عناصر التعليم تفقد أهميتها إذا لم يتوفر المعلم الصالح الذي ينفث فيها من روحه فتصبح ذاتَ أثر وقيمة . قيل لأبي حنيفة . رحمه الله . : في المسجد حلقة ينظرون في الفقه . فقال: ألهم رأس؟ قالوا: لا، قال: لا يفقه هؤلاء أبدا. والمعلم هو الرأس والموجه لطلابه.(الفايز.2009، موقع التربية والتعليم جنوب الرياض، 2014/3/17)

إن التعاون بين المربين جميعاً في البيت والمدرسة من شأنه أن يدفع عملية التربية قدماً في الاتجاه السليم لتؤتي أكلها على الوجه الصحيح والغاية المرجوة.(حسين، 1983: 25).

فمن أدوار المعلمة:

1. تنظيم البيئة المدرسية تنظيماً يتسنى لكل طفل فيها أن يكون في أفضل الأحوال التي تساعده على التعلم وكسب الخبرات المختلفة بنفسه.
2. تأديب الأطفال تأديباً يعاونهم ويوجههم على تكوين أخلاقهم تكويناً متزناً وعلى حكم أنفسهم والاحتفاظ بشخصياتهم وحريتهم، واستقلالهم الفكري.
3. تهذيب أذواقهم ووجدانهم، التهذيب الذي يجعلهم يقدرون الجمال والتناسق في كل ما يدور حولهم.
4. تعليمهم بطرق تكفل ترقية كل مواهبهم واستعداداتهم وميولهم، وتتمشى معها، وتدريبهم على حسن الاستفادة مما عرفوه بتطبيقه عملياً واستخدامه في الحياة العملية.(الصاوي والرشيد، 1999: 157)

ثانياً: الأهمية التربوية للسنة النبوية واهتمامها بالطفولة:

تشكل السنة النبوية، مصدراً أساساً من مصادر التربية، وقد وجهنا القرآن إلى الأخذ والتلقي عن الرسول ﷺ "﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ (سورة الحشر:7)، ولقد كانت سنة النبيﷺ – ولم تزل – معيناً تربوياً لا ينضب، ومصدراً غنياً للفكر التربوي، تفي بحاجات المعلمين والمتعلمين ويتضح ذلك من خلال معرفة الغاية من بعثته ﷺ وهي تبليغ الرسالة الربانية، بما تحمل من نظرات متكاملة للإنسان، والحياة، والكون ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: 67)، وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها، تعمل على إيضاح المنهاج التربوي الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه (أبو دف، 2004: 14، 15)، فالسنة النبوية حققت نجاحاً

باهراً ليس له مثيل في تاريخ البشرية، فقد أوصل النبي ﷺ المجتمع الإسلامي إلى مستوى لم يستطع كبار الفلاسفة والمفكرين والمصلحين على مدى العصور السابقة واللاحقة أن يصلوا بمجتمعاتهم إليه، وأثبت أن التربية الإسلامية تستطيع تغيير الأنفس والمجتمعات والوصول بها إلى المثالية الواقعية.(الزعبي، 2008: 133، 134)

ولقد أثبت التاريخ، أن رسول الله ﷺ كان معلماً ومربياً متميزاً، ولعلّ نظرة يسيرة إلى ما كانت عليه البشرية قبل رسول اللهﷺ وإلى ما آلت إليه بعد رسالته، تعطي أوضح شاهد على ثبوت ذلك . (أبو غدة، 1996، 13، 14)

فإن أثر التربية النبوية على أصحاب رسول الله ﷺ كان كبيراً حيث عايش الصحابة دون أن يكون بينه وبينهم حجاب، وكان يخالطهم في المسجد والسوق والبيت والسفر والحضر، وكانت أفعاله وأقواله محلّ عناية وتقدير، وكان ﷺ محور حياتهم الدينية والدنيوية. (السباعي، 2000، 74)

وما من شك في أن تربية الرسول ﷺ قد أسهمت – بفاعلية لا مثيل لها – في بناء الجيل القرآني الفريد من أصحابه، هذا الجيل لم يتكرر في التاريخ . (قطب، ب.ت، 7)

لذلك كان الاقتداء بالرسول ﷺ مطلباً شرعياً، وسلوكاً حث عليه الإسلام كما جاء في التوجيه القرآني ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب، آية : 21)

وهذا الاقتداء ينبغي أن يكون كاملاً يشمل جميع مجالات الحياة بما فيها التربية والتعليم، وذلك من منطلق أن الدين الإسلامي بطبيعته يشمل "نظام الحياة الكامل الشامل لنواحيها الاعتقادية، والفكرية، والخلقية، والعملية " . (المودودي، 1975، ص 136)

أ. اهتمام الرسول ﷺ بالطفولة

لقد اهتم الرسول ﷺ بالطفل والطفولة، فطفل اليوم هو رجل الغد، والطفولة هي أهم مرحلة من مراحل حياة الإنسان لأن فيها تتشكل شخصيته وأخلاقه وسلوكاته ولذلك اهتم الرسول ﷺ بالطفل منذ ولادته وحتى قبل أن يولد .

وكان ﷺ يتخذ كل الوسائل لتربية الفرد المسلم وإعادة بنائه بالقول حيناً وبالسلوك حيناً أخر، وكان تأثيره كبيراً عليهم.(شلبي، 1999: 64)

لقد أمر الرسول ﷺ بحسن اختيار الزوج والزوجة، فهما الركيزة الأولى في بناء الأسرة، (أبو رموز، ب. ت، 17) فعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول اللهﷺ "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض"(الترمذي، ب.ت، ج:3، ص:394)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ :" تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ".(البخاري، 1987، ج7 :9).

وبين رسولنا الكريم المعيار الذي على أساسه يكون الاختيار وهو الدين والخلق لكل من الطرفين حتى يستطيعا تكوين وانشاء بيئة صالحة وأسرة مسلمة وأولاد قادرين على خدمة دينهم ودنياهم.

وقد حدد (القحطاني في كتابه الهدي النبوي في تربية الاولاد) أسباب صلاح الذرية وهي:

1. التأكد من صلاح الزوج والزوجة في دينهما وخلقهما .
2. التأكد من صلاح أبوي الزوجين وأولادهما: إخوة الزوج والزوجة، لأن أخلاق الوالدين وأخلاق إخوة الزوجين لها تأثير على أولاد الزوجين ؛لأنها تورث كما يورث الشبه في الغالب؛ ولأن العرق دساس.
3. الدعاء عند الدخول وبعده؛ لحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا"(البخاري، 1987، ج9: 146).
4. أن يكون الابوان قدوة صالحة لأولادهما.

وبعد ولادة الطفل مباشرة أمر ﷺ بالفتح على المولود بكلمة لا إله إلا الله فعن النبيﷺ قال: "افْتَحُوا عَلَى صِبْيَانِكُمْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ" (البيهقي، 2002، ج11: 128)، لتكون كلمة التوحيد، وشعار الدخول في الاسلام أول ما يقرع سمع الطفل، وأول ما يفصح له لسانه، وأول ما يعقلها من الكلمات والألفاظ. (علوان، 1992: 158)

كما حث رسولنا ﷺ على حسن تسمية المولود فعَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.(الترمذي، 1998، ج4: 429) وهذا يدل على مدى اهتمام الرسول الكريم بالطفل منذ الولادة.

ومن سنة النبي ﷺ العقيقة فعن سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَعَ الْغُلاَمِ عَقِيقَةٌ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى.(صحيح البخاري، 1987، ج7: 109)

وهكذا تدرج رسولنا الكريمﷺ في الاهتمام بالطفل والعناية به في مختلف مراحل نموه من خلال توجيهات نبوية تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، فهو يغرس في نفسه المعاني الدينية والعقيدة الصحيحة بكلمات بسيطة تناسب عمره، ويتبين ذلك في قوله لعبد الله بن عباس ﷺ قال : كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف "(الترمذي، ب.ت، ج4: 667).

ثم أمر الرسول ﷺ الوالدين بتعويد الطفل على عبادة الله وطاعته من خلال قوله « مُرُوا أَوْلاَدَكُمْ بِالصَّلاَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِى الْمَضَاجِعِ ».(سنن أبي داود، ب.ت، ج1: 185).

وأكد الرسول ﷺ على مبدأ العدل بين الأولاد في المعاملة والعطاء فحذر الوالدين من أثر الغيرة بينهم على نفسيتهم، ومن ذلك ما حدث به النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا فَالْتَوَى بِهَا سَنَةً ثُمَّ بَدَا لَهُ فَقَالَتْ لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِابْنِى فَأَخَذَ أَبِى بِيَدِى وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتَ رَوَاحَةَ أَعْجَبَهَا أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَى الَّذِى وَهَبْتُ لِابْنِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَشِيرُ أَلَكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا ». قَالَ نَعَمْ. فَقَالَ « أَكُلَّهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هَذَا ». قَالَ لاَ. قَالَ « فَلاَ تُشْهِدْنِى إِذًا فَإِنِّى لاَ أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ ».(مسلم، ب.ت، ج5: 66)

وكان الرسولﷺ هو نفسه قدوة حسنة للآباء والمربين في التعامل مع الأطفال بأسلوب لين فيه رحمة وشفقة ورفق ومحبة فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلاَةِ فَأُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ.(البخاري.1987:ج1: 181)

وكان الرحمة المهداة ﷺ يداعب الصغار ويمازحهم ويخالطهم فعن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ.(البخاري، 1987، ج8: 27)

وقد اقتدى الصحابة رضوان الله عليهم برسول الله ﷺ فسارعوا إلى ممازحة ومداعبة أطفالهم، وكانوا ينزلون إلى منازلهم، ويتصابون لهم، ويلاعبونهم، فهذا عمر بن الخطاب عزل أحد ولاته لأنه وجد منه دليلا على قسوة قلبه على أولاده. (سويد، 2000: 315).

وعلى الرغم من كثرة مشاغل الرسولﷺ وعظم مسؤولياته لكنه لم ينس الأطفال ولم يهمشهم، بل كان يلاعبهم ويوجههم ويعلمهم ويؤدبهم .. فعن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ﷺ يَقُولُ كُنْتُ غُلاَمًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَال لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا غُلاَمُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ(البخاري، 1987، ج7: 88)

ومن مظاهر اهتمام الرسول ﷺ بالطفل تقديره له وتعريفه لحقه ليحافظ عليه فعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلاَمٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الأَشْيَاخُ فَقَالَ لِلْغُلاَمِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلاَءِ فَقَالَ الْغُلاَمُ لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللهِ لاَ أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا قَالَ فَتَلَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِهِ.(البخاري، 1987، ج3: 170).

ومن شفقته ورحمته بالأطفال منع الآباء والأمهات من الدعوة على أولادهم فقد قال رسول الله ﷺ "لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَوْلاَدِكُمْ وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ لاَ تُوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ »(مسلم، ب.ت، ج8: 232)

إن المتأمل لسيرة الرسول ﷺ يرى مدى اهتمام الرسول بالطفل وتربيته وملاعبته وتوجيهه لينشئ جيلاً يقود الأمة وينشر الإسلام ويؤسس لحضارة غيرت وجه البشرية وأنقذتها من الجاهلية التي كانت تعيش فيها .

ب. أساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك الأطفال.

لقد تعامل الرسول ﷺ مع الأطفال والغلمان واهتم بتربيتهم وتعديل سلوكهم من جميع جوانب شخصياتهم، وقد اتسم خطابه لهم بالرحمة والشفقة والتلطف بهم وبحالهم بما يتناسب مع الموقف وحال الطفل أمامه.

وللإجابة على سؤال الدراسة الأول "**ما أساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك الاطفال كما جاءت في السنة النبوية؟**

قامت الباحثة بالكشف عن أساليب الرسولﷺ في تعديل السلوك، فاستخدمت المنهج التحليلي وهو المنهج الذي يقوم على تحليل الظواهر للوقوف على أبعادها المختلفة واحتمالاتها المتعددة. (أبو العنين، 1988 :18)

وقد سارت الباحثة في هذا المنهج ضمن الخطوات التالية:

- تم الوقوف على الأحاديث النبوية ذات العلاقة، وحصرها، والتأكد من سلامتها من خلال التوثيق من المكتبة الشاملة.
- قامت الباحثة بتصنيف الأحاديث حسب الأساليب التي اتبعها الرسول ﷺ في تعديل سلوك الأطفال، ثم قامت بعرضها على بعض الأساتذة والمختصين بما فيهم الأستاذ المشرف وأخذ ملحوظاتهم حولها، ثم أعادت كتابتها وإدراجها في الإطار النظري.

ومن تلك الأساليب التي استخدمها الرسول ﷺ في تعديل السلوك ما يلي:

1. **النصح والإرشاد المباشر**

النصح والإرشاد هو عملية توجيه وتذكير للشخص بما يغفل عنه ابتغاء للخير. فهذا الأسلوب عندما يلقى آذاناً مصغية وقلوباً واعية يكون له من التأثير ما يفوق الوصف وخاصة في النفوس الطيبة.(السباعي، 2007: 367)، فعن رسول الله ﷺ قال" الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ".(مسلم، ب.ت، ج1: 53)

والمقصود بهذا الاسلوب : أن نخاطب الأطفال بصراحة ووضوح وعلى قدر عقولهم، ولا نستخدم معهم أساليب ملتوية.(عمر، 2007: 155)

فنحن نحتاج في تربية الطفل وتعديل سلوكه وتوجيهه إلى مخاطبته مباشرة، وبكل صراحة، رغم أن التوجيه غير المباشر أحياناً قد يكون أبلغ أثراً، وأشد تأثيراً في النفس، لكن كثير من الأطفال قد لا يدرك المطلوب، أو يستجيب له إن كان بأسلوب غير مباشر، وذلك نتيجة لقلة إدراكهم واستيعابهم في مراحل عمرهم القليلة، لذلك جاء الخطاب المباشر للطفل، مراعاة لعقليته وصغر سنه.(الفندي، 2003: 224)

وقد علمنا المصطفى ﷺ أن نتوجه بالخطاب المباشر للطفل بصراحة في كثير من المناسبات، (الخطيب وعيد، 2002: 136)

ومما يدل على ذلك قول ابن عباسﷺ: كنت خلفت رسول الله ﷺ يوماً فقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف .(الترمذي، ب.ت، ج 4: 667)

ويعلم من هذا أن من لم يحفظ الله فإنه لا يستحق أن يحفظه الله عزوجل، وفي هذا ترغيب على حفظ حدود الله عزوجل .(ابن العثيمين، ب. ت، ج1: 29) وفيه ارشاد إلى التوكل على الله وألا يتعلق بغيره في جميع أموره.

وقد بين الغزالي رحمه الله أن من وظائف المعلم أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقى إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله اقتداء في ذلك بالرسول ﷺ (الغزالي، ب. ت، ج1: 57)

وأيضاً أن أبا هريرة ﷺ أبصر رجلين فقال لأحدهما ما هذا منك فقال أبى فقال : لا تسمه باسمه ولا تمش أمامه ولا تجلس قبله (البخاري، 1997، ج1: 46)

وهذا إرشاد لاحترام الأب وحفظ مكانته في نظر أولاده، وحسن تقديرهم له.

فمن فوائد الخطاب المباشر للطفل:

- لفت نظره إلى الحقائق المباشرة فيوضحها ويرتبها ليدركها الطفل ويفهمها.(العناني، 2001: 155)
- إيقاظ ذهنه وشد انتباهه لما يطلب منه.
- الإسهام في نمو عقليته وسمو فكره.
- توضيح الفكرة له بصورة أفضل وطريقة أيسر وجهد أقل.(الفندي، 2003: 225)

ففي النفس استعداد للتأثر بما يلقى إليها من الكلام، وهو استعداد مؤقت في الغالب، و النصح والموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة عن طريق الوجدان، وتهزه هزاً، وتثير كوامنه.(قطب، 1993: 187)

ويقول الله تعالى ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل:125) فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتزام أسلوب النصيحة وكذلك تضمنت السنة النبوية العديد من النصائح والمواعظ البليغة، وشاع استخدامها لدى السلف الصالح من خلال دروسهم، وخطبهم، وأشعارهم. وإذا كان الكائن البشري بطبيعته يرغب في سماع النصح من محبيه وناصحيه، لا سيما حينما يكون صادراً من القلب إلى القلب، إلا أن هناك تفاوتاً بين الناس في درجة الاستعداد لسماع النصيحة والموعظة أو التأثر بها(أبو دف، 2004 : 136)

وقد كان دأب الرسول ﷺ نصح أصحابه والغلمان وتربيتهم وارشادهم لما فيه صلاحهم في الدنيا والاخرة، فها هو يعلمهم آداب الطعام بكلمات بسيطة معبرة موجزة وذلك أن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ كُنْتُ غُلاَمًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَال لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا غُلاَمُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ(البخاري، 1987، ج7: 88).

فمن هذا الحديث نتعلم أن التسمية عند الأكل أو الشرب واجبة، وأن الإنسان يأثم إذا لم يسم الله عند أكله أو شربه، لأنه إذا لم يفعل، فإن الشيطان يأكل معه ويشرب معه، من الفوائد أيضاً أنه ينبغي على الإنسان أن يؤدب أولاده على كيفية الأكل والشرب، وعلى ما ينبغي أن يقول في الأكل والشرب، كما فعل النبي ﷺ مع ربيبه، وفي هذا حسن خلق النبي ﷺ وتعليمه؛ لأنه لم يزجر هذا الغلام حين جعلت يده في الصحفة، ولكن علمه برفق، وناداه برفق : يا غلام (ابن العثيمين، 2005، ج2: 205)

وعلم الرسول ﷺ غلاماً آخر كيفية السجود الصحيح بدون زجر وتجهم بل بكلمتين موجزتين فعن أم سلمة قالت أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى غُلامًا لَنَا، يُقَالُ لَهُ: أَفْلَحُ، إِذَا سَجَدَ نَفَخَ، فَقَالَ: «يَا أَفْلَحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ»(الترمذي، 1998، ج1: 491)

والنبي ﷺ كان يتخير الوقت المناسب للنصح والإرشاد والموعظة، ويراعي أوقات النشاط عندهم خشية الملل، فقد روى البخاري بسنده من طريق ابن مسعود رضي الله عنه قال: "كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا"(البخاري، 1987، ج1: 27)، "وكان عبد الله ابن مسعود يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم؟

قال أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم وإني أتخولكم بالموعظة كما كان ﷺ يتخولنا بها مخافة السآمة علينا"(البخاري، 1987، ج1: 27).

لذلك يجب على المربية والمعلمة تخير الوقت المناسب للنصيحة حتى يكون أثرها قوياً بليغاً في نفوس المتعلمين.

وتكتسب النصيحة أهميتها التربوية من خلال:

- إنها توقظ العواطف الربانية في نفوس الناشئين، كعاطفة الخضوع لله، والخوف من عذابه، والرغبة في جنّته.(النحلاوي، 2007: 226)
- توفر الجهد عن طريق نقل الخبرة من الراشدين إلى غير الراشدين، ففي ظل الموعظة الحسنة لا يضطر المرء إلى المرور بالخبرات الفاشلة أو الخبرات المريرة أو المكلفة .
- لها دور كبير في التنويه بما قد يغفل عنه الفرد في ظرف من الظروف، أو في حادثة من الحوادث لغفلته، أو لفرط حماسه، أو لعدم إدراكه" . (الأغا، 1986: 266)

2. القدوة الحسنة

القدوة في التربية جاءت القدوة في اللغة من " القَدْوُ أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء، يقال : قِدْوة وقُدوة لما يقتدى به والقَدْوة والقِدْوة : الأسوة " . (ابن منظور، 1991، ج15: 171)

وإذا كانت القدوة مرادفة للأسوة، فلقد أشار القرآن الكريم إلى القدوة الصالحة والمثلى لكل مسلم، والتي تجسدت في شخص رسول الله ﷺ فلقد قال تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب : 21)

والقدوة من أهم الأساليب التربوية وأكثرها تأثيراً في نفوس المتربين، وإلى الاقتداء والتقليد والمحاكاة ترجح جزء كبير من سلوكات الأفراد وتوجهاتهم وأفكارهم.(الضليمي، 2005: 455)

فهي من أنجع الوسائل المؤثرة في إعداد الطفل خلقياً، وتكوينه نفسياً واجتماعياً...ذلك لأن المربي هو المثل الأعلى في نظر الطفل، والأسوة الصالحة في عينه، فيقلد سلوكه، ويحاكيه خلقياً من حيث يشعر أو لا يشعر... بل تنطبع في نفسه وإحساسه صورته القولية والفعلية والحسية والمعنوية من حيث يدري أو لا يدري.(علوان، 1992: 607)

فالتلميذ في المدرسة لا بد له من قدوة يراها في كل معلم من معلميه، أو مدرس من مدرسيه، ليقتنع حقا بما يتعلمه، وليرى فعلاً أن ما يطلب منه من السلوك المثالي أمر واقعي ممكن التطبيق، وأن السعادة الحقيقية الواقعية لا تكون إلا في تطبيقه.

فلابد للأب والمعلم –وكلاهما مرب– من التحلي بأفضل الأخلاق يستلهمانها من القرآن، ومن سيرة الرسول ﷺ، ويصبران على تطبيقها والتحلي بها.(النحلاوي، 2007: 207)

ويكتسب الأطفال في مراقبتهم لسلوك معلمهم ومربيهم الكثير من الصفات والسلوكات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ولأن رسولنا ﷺ هو قدوتنا في كل شؤون حياتنا، فوجب علينا أن نتأسى به في كل شيء، ونتعلم منه كيف نكون في عيون وقلوب الأطفال قدوة حسنة في كل تصرفاتنا.

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ " (ابن حنبل، 2001، ج 15: 520)

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا وَأَنَا صَبِيٌّ، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَخْرُجُ لِأَلْعَبَ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا عَبْدَ اللهِ تَعَالَ أُعْطِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيَهُ؟ " قَالَتْ: أُعْطِيهِ تَمْرًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تَفْعَلِي كُتِبَتْ عَلَيْكِ كَذْبَةٌ " (ابن حنبل، 2001، ج 24: 470)

فانظر كيف يعلم الرسول ﷺ الأمهات والآباء أن ينشئوا أولادهم تنشئة يقدسون فيها الصدق ويتنزهون عن الكذب، ولو أنه تجاوز عن هذه الأمور وحسبها من التوافه الهينة لخشي أن يكبر الأطفال وهم يعتبرون الكذب ذنبًا صغيرًا وهو عند الله عظيم.(مناهج جامعة المدينة العالمية، ب.ت، ج1: 322)

فيحثنا الرسول ﷺ على الصدق عند التعامل مع الأطفال وعدم الكذب عليهم، حتى يتربى الطفل على الصدق ويصدق في كل موقف يجابهه.

وتظل كلمات المربين حبراً على ورق مالم يتحول إلى حقيقة واقعة تتحرك على الأرض.. وما لم يترجم إلى تصرفات وسلوك ومعايير ثابتة، عندئذ يتحول الكلام إلى سلوك وأخلاق وتؤتي الكلمات ثمارها (خضر، 2014، موقع صيد الفوائد)

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَبَّلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا قَطُّ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِﷺ فَقَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»(البيهقي، 1988، ج 1: 10)

فهذا يدل على حرص النبي ﷺ في أن يظهر المربي أمام من له في عنقه حق التربية بمظهر الرحمة ليعطيهم بذلك قدوة (علوان، 1992: 626)

لذلك ينبغي أن تكون سيرة الرسولﷺ جزءاً دائماً من منهج التربية في كل وقت ومكان. (قطب، 1993: 186)

3. الممارسة العملية

يحثنا الإسلام على الإيمان المقترن بالعمل ويرغب فيه قال تعالى ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ**﴾ (لقمان: 8).

ويؤكد الرسول المربي ﷺ على ضرورة الجمع بين العلم والعمل في العبادات والمعاملات والأمور الدنيوية أيضاً، فقد لا يستطيع الطفل القيام بعمل ما على وجه الدقة بسبب قلة خبرته وعدم تدريبه المسبق على الفعل، فهو عندما يرى غيره يقوم بالعمل أمامه يحاول محاكاة ذلك والتدرب على اتقانه.

فعندما شاهد الرسول ﷺ غلاماً يسلخ شاة، ولا يحسن السلخ، فما كان منه ﷺ إلا أن شمر عن ساعديه، وبدأ يسلخ الشاة أمام الغلام، وراح يتأمل الكيفية، ويعمل عقله في ذلك، ويركز ذهنه في التعلم من رسول الله ﷺ .(سويد، 2000: 123) فعن أَبِى سَعِيدٍ أَنَّ النبي ﷺ مَرَّ بِغُلاَمٍ وَهُوَ يَسْلُخُ شَاةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ . (أبو داود، ب.ت، ج1: 74).

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَالَ نَامَ الْغُلَيِّمُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ، أَوْ خَطِيطَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ.(البخاري، 1987، ج1: 40) .

وهذا يبين أن الإمام إذا لَمْ يأتم بِهِ غير واحد، فإنه يقيمه عَن يمينه، ولو كَانَ صبياً لَمْ يبلغ الحلم.(ابن رجب، 1996، ج6: 197)

أهمية التربية بالممارسة العملية:

ويكتسب هذا الأسلوب أهميته في التربية من خلال كونه :

- تكسب الطفل معرفة وعلماً.(سويد، 2000: 123)
- تحد من الملل الذي يصاب به الطلبة من كثرة الدراسات النظرية داخل الفصول. (محمود، 1990 : 80)
- تعين المتعلم على اكتشاف أخطائه .
- ممارسة الشيء وتطبيقه عامل قوي في حفظ المعلومة وصيانتها من النسيان ما أمكن .
- توفر الوقت والجهد على المعلم لكونه يُسهل عملية الاستيعاب لدى المتعلم . (الشلهوب، 1996 : 90)
- تساعد على اكتساب القيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية، التي لا تتأثر بالوعظ وحده ولا بالحفظ، بل تحتاج إلى ممارسة المتعلم لها . (الجمالي، 1966 : 105)
- الممارسة المستمرة للمبادئ التربوية، تكسب الإنسان مزيداً من قوة الإرادة والعزيمة والتقدم في الحياة العقلية والروحية والأخلاقية والاجتماعية، ومن ثم لا يشعر بالملل والضجر . (يالجن، 1989 : 62)
- تعود المرء على النظام في الحياة وضبط النفس، وذلك من خلال الممارسة اليومية التي تلازم حياة الإنسان . (أبو العينين، 1985 : 112)

4. استبدال السلوك الصحيح بالسلوك الخطأ

والمراد به تصحيح خطأ الطفل الناتج عن عدم امتلاكه فكرة صحيحة عن الشيء، فتصرف من عنده، فأخطأ، او بسبب جهله لصغر سنه، وعدم علمه بالصحيح منه.

وقد كان الرسول ﷺ يصحح البنى الفكرية للطفل إذا أخطأ، ويستخدم الرفق واللين والعطف في ذلك(العناني، 2001: 168)، فعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى عُقْبَةَ عَنْ أَبِى عُقْبَةَ – وَكَانَ مَوْلًى مِنْ أَهْلِ فَارِسَ – قَالَ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُحُدًا فَضَرَبْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقُلْتُ خُذْهَا مِنِّى وَأَنَا

الْغُلاَمُ الْفَارِسِىُّ فَالْتَفَتَ إِلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « فَهَلاَّ قُلْتَ خُذْهَا مِنِّى وَأَنَا الْغُلاَمُ الأَنْصَارِىُّ ».(أبو داوود، ب. ت، ج4: 494).

وفي هذا المثال لم يكتف الرسول ﷺ بتعليم الغلام وارشاده بل أعطاه البديل المناسب لما يفعل. وفي موضع أخر علم الغلام ودعا له فعَنْ عَمِّ أَبِي رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ قَالَ : كُنْتُ غُلاَمًا أَرْمِي نَخْلَ الأَنْصَارِ فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا غُلاَمُ، لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ ؟ قَالَ : آكُلُ . قَالَ : فَلاَ تَرْمِ النَّخْلَ، وَكُلْ مِمَّا يَسْقُطُ فِي أَسْفَلِهَا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ.(أبو داود، ب ت، ج3 :39).

فهو في البداية نبهه إلى خطئه وذلك بأن الأكل من شجر الغير وثمارهم لا يجوز بدون أذنهم، ثم بعد ذلك أعطاه البديل المناسب وهو الأكل مما يسقط منها، ثم دعا له بأن يشبع الله بطنه .

5. غض الطرف والإهمال

غض الطرف معناه في اللغة : كف البصر(ابن منظور، ب. ت. ج7: 196) والإهمال من الترك والمقصود هنا التظاهر بعدم معرفة الخطأ وترك المحاسبة عليه.

فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : (خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَتَوَانَيْتُ عَنْهُ أَوْ ضَيَّعْتُهُ فَلَامَنِي، فَإِنْ لَامَنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ : دَعُوهُ فَلَوْ قُدِّرَ أَوْ قَالَ لَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ كَانَ " (ابن حنبل، 2001، ج21: 102) فكثرة اللوم والعتاب على أخطاء الطفل في مثل هذا السن غير مفيدة ولا مثمرة، بل ربما تكون لها نتائج سلبية .

وفي حديث آخر أيضاً له نفس الدلالة والمعنى، كان الرسول ﷺ فيه يبتعد عن اللوم والمعاتبة للطفل إذا أخطأ، فحَدَّثَنَا أَنَسٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ، وَلاَ لِمَ صَنَعْتَ، وَلاَ أَلاَّ صَنَعْتَ" (البخاري، 1987، ج8: 17).وهذا دلالة على حسن خلقهﷺ .

فما دام الخطأ مما يقع فيه الأطفال عادة في هذه الفترة من حياتهم، كحبهم للعب مع أقرانهم حباً شديداً، وربما يكون أحياناً على حساب عملهم أو خدمتهم لأهاليهم، أو غير ذلك من الواجبات المترتبة عليهم، فالأفضل في مثل هذه الحالات التغاضي و التغافل عن مثل هذه الأخطاء، لأنها حالة طبيعية للطفل بحكم تكوينه النفسي والجسدي في مثل هذه الفترة من حياته،

وهذا ما تعلمناه من خلال طريقة تعامل الرسول ﷺ مع بعض الأخطاء التي ظهرت من بعض الأطفال، وكيفية معالجته ﷺ لمثل هذه الأخطاء .(الهوشان، موقع قصة اسلام، 2014/4/15)

6. الزجر

وهو بمعنى المنع والنهي عن فعل الشيء(الرازي، 1999، ج1: 135)، وهو شكل من أشكال العقاب المعنوي، يحتاج إليه المربي حين يكون الخطأ السلوكي كبيراً، لا يصلح معه اللين، (أبو دف، 2006: 16)

فهذا الأسلوب يكون بكلمات قليلة حازمة تؤدي المراد منها، وهو ما فعله الرسول ﷺ مع الحسن ليزجره عن أكل الصدقة فقد حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كِخٍ كِخٍ – لِيَطْرَحَهَا ثُمَّ قَالَ – أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ .(البخاري، 1987، ج2: 157)

وفي هذا الحديث دلالة عَلَى أَنَّهُ يَجَبَ عَلَى الْآبَاءِ نَهْيُ الْأَوْلَادِ عَمَّا لَا يَجُوزُ فِي الشَّرْعِ (أبو الحسن، 2002، ج4: 1301)، حتى لو كانوا صغاراً ليعتادوا الحلال وينفروا من الحرام.

7. التخويف

يأتي التخويف بمعنى الترهيب وهو وعيد بعقوبة تترتب على اقتراف ذنب نهى الله عنه، أو التهاون في العبادة .(الخطيب وعيد، 2002: 143)

فكثير من الأطفال يردعهم التخويف ووجود أداة العقوبة أمامهم، فيسارعون إلى التصحيح ويتسابقون على الالتزام وتتقوم أخلاقهم وسلوكياتهم.(العناني، 2001: 170)

فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ.(الطبراني، 1994، ج10: 284).

وهذا باعث لهم على الأدب والتخلق بالأخلاق الفاضلة والمزايا الكاملة وفيه أن تأديب الأهل لأولادهم مطلوب في كل حين. (الحسني، 2011، ج 7: 260)، فيرتدع الطفل بذلك عن الوقوع في الرذائل.

8. شد الأذن

فمن أول العقوبات الجسدية للطفل عقوبة شد الأذن، وذلك جزاء لفعل خاطئ ارتكبه فعن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ الْمَازِنِيَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَتْنِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقِطْفٍ مِنْ عِنَبٍ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ أُبَلِّغَهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا جِئْتُ بِهِ أَخَذَ أُذُنِي وَقَالَ: «يَا غُدَرُ»(ابن السني، ب.ت، ج1:356)

فالطفل في هذه المرحلة يتعرف على ألم المخالفة، وعذاب الفعل الشنيع الذي ارتكبه، واستحق عليه شد الأذن، لأن تأديب الطفل ضرورة، لتقوية ارادته لا هواه، بتنبيهه بقوة إلى ما هو صالح ولو بشيء من الحزم.(الخطيب وعيد، 2002: 150).

9. تعزيز الصورة الإيجابية عن الذات حال الوقوع في الخطأ

إن موضوع زرع الثقة في نفس الطفل أو ترسيخ مفهوم ذات إيجابي لديه سواء أكان ذلك في البيت او المدرسة أمر في غاية الأهمية، ويرى علماء النفس والتربية إنه مفتاح الشخصية السوية والطريق الأكيد نحو النجاح في الحياة العملية .

فالطفل يبدأ –في السنة الثانية من عمره– في تكوين اتجاهاته نحو العالم من حوله، ويعتقد بعض علماء نفس النمو أن الإحساس بالثقة هو أول تلك الاتجاهات التي ترتبط بالحاجة إلى ترسيخ صورة إيجابية عن ذاته.(الجهني، 2001: 163)

وقد كان الرسولﷺ حريصاً على ذلك فنجده يقوم بتعزيز سلوك الغلمان والأطفال الإيجابية، ويحثهم على فعل المزيد منها، فعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكُنْتُ غُلاَمًا شَابًّا وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ قَالَ : فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي لَمْ تُرَعْ.– فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَكَانَ بَعْدُ لاَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلاَّ قَلِيلاً"(البخاري، 1987، ج2: 61)

وهذا تأكيد على أن أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ، وأَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ تَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ رَائِيهَا(العسقلاني، 1960، ج3: 6)

لذلك ركزت أساليب الرسولﷺ على اكساب الطفل الثقة بالنفس والابتعاد عن كثرة اللوم والتأنيب عندما يخطئ وتوجيهه نحو السلوك السليم.(الخطيب، 2011: 142)

10. تعويد الطفل على التقويم الذاتي لسلوكه

إن تعزيز وتنمية ممارسة التقويم الذاتي ينبغي أن تكون منذ الصغر داخل الأسرة والمدرسة، فإن للمعلمين داخل المدارس دوراً فاعلاً في ذلك؛ فعليهم أن يعوّدوا الطلاب على التقويم الذاتي قبل أن يقوموا هم نفسهم بالتصحيح، وأن يمنحوهم الفرصة الكافية للحكم على أدائهم من خلال الأنشطة التعليمية المنفذة، لتصبح عملية التقويم الذاتي نفسها نشاطا تعليميا وتربويا وأخلاقياً.(الخالدي، موقع السكينة.2014/6/5)

وقد دعتنا السنة النبوية إلى تنمية قدرتنا على التقويم الذاتي ومجاهدة أنفسنا، واصلاح عيوبها، وحثتنا على المبادرة الذاتية وتقوية ارادتنا، وترقية أخلاقنا، والسمو بها حتى نفوز بالجنة بإذن الله تعالى .(الزنتاني، 1993: 683)، فقد قال أنس بن مالك : قال لي رسول ﷺ يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال لي يا بني وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة"(الترمذي، ب.ت، ج5: 46).

فلمحبته ﷺ علامات، فإن من أحب شيئاً ظهرت عليه آثاره وعلامات محبته عليه، وإلا فلا يكون صادقاً في حبه، وكان مدعياً، فمن علامات محبته ﷺ استكمال سنته ونصرها والذب عنها، واتباع أقواله وأفعاله، وامتثال أوامره واجتناب نواهيه، والتأدب بآدابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه.(السفيري، ب.ت، ج21: 7)

من خلال استعراض الأساليب السابقة تبين ما يلي:

1. بلغ عدد الأساليب التي استخدمها الرسول ﷺ في تعديل سلوك الأطفال عشرة أساليب في هذه الدراسة.
2. استخدم الرسول ﷺ أساليب عديدة ومتنوعة لتعديل سلوك الأطفال، وهذا يعكس مدى اهتمامه ﷺ بسلوك الأطفال منذ الصغر، ويعطي مؤشراً على دقة ملاحظته لسلوكهم، ويشير أيضاً على معايشة الرسول ﷺ لهذه الفئة العمرية، وهذه سمات ينبغي أن يتصف ويتحلى بها معلم المرحلة الأساسية.
3. لم يكتف الرسول ﷺ بانتقاد سلوك الصبيان السلبي بل قام باستبدال السلوك الصحيح بالسلوك الخطأ، وهذه قمة الإيجابية من قبل الرسول ﷺ.

4. جاءت أساليب تعديل السلوك في السنة النبوية شاملة ومنوعة مما يحقق ثراء الخبرة الإنسانية من جميع جوانبها، ويساعد على بناء شخصية الطفل بما يتناسب مع الطبائع النفسية والإنسانية ولمراعاة الفروق الفردية لديه.

5. استخدم الرسول ﷺ في تعديل سلوك الأطفال أساليب متدرجة، فقد تدرج الرسول ﷺ في ذلك من النصح والارشاد إلى القدوة الحسنة إلى الممارسة العملية إلى غض الطرف والإهمال إلى التدرج في العقوبة من الزجر إلى التخويف إلى شد الأذن.

6. الأساليب التي استخدمها الرسول ﷺ في تعديل سلوك الأطفال لامست شخصية الطفل الإنسان وأعلت من قدره.

7. جاءت أساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك الأطفال متنوعة ما بين القول والنصيحة والأمر والفعل.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- المعالجات الاحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك وصفاً لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمدت الباحثة عليها في تحليل الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهجية الدراسة

وهي الطريقة البحثية التي اختارتها الباحثة لتساعدها في الحصول على معلومات تمكنها من إجابة أسئلة البحث من مصادرها (الأغا و الأستاذ، 82:2003).

وحيث أن الباحثة عرفت مسبقاً جوانب وأبعاد الظاهرة موضع الدراسة من خلال اطلاعها على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، **وتسعى الباحثة لتعرف درجة ممارسة معلمات المرحلة الاساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها**، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة. (ملحم، 324:2000)، واستخدمت الباحثة أيضاً المنهج البنائي في الإجابة على السؤال الرابع للدراسة والمتعلق بالتصور المقترح.

لذا فإن الباحثة اعتمدت على هذه المناهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، كما أنها استخدمت أسلوب العينة العشوائية في اختيارها لعينة الدراسة، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

طرق جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات:

1. البيانات الأولية.

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS (Statistical Package for Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة .

2.البيانات الثانوية.

لقد قامت الباحثة بمراجعة الكتب و الدوريات و المنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بدراسة **درجة ممارسة معلمات المرحلة الاساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها**، بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي، وذلك من اجل التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسة، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت في مجال الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الأساسية والبالغ عددهنّ (1782) معلمة وفقاً للسجلات الرسمية لوزارة التربية والتعليم العالي من العام الدراسي للعام 2014م.

1. العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) معلمة، تم اختيارهنّ بطريقة عشوائية، وذلك ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهنّ من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة، وقد تم استبعادهنّ من عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

2. العينة الميدانية:

حيث تم أخذ عينة عشوائية من جميع معلمات المرحلة الأساسية والبالغ عددهنّ (1782) معلمة، وفقاً للسجلات الرسمية لوزارة التربية والتعليم العالي من العام الدراسي للعام 2014م، حيث بلغت تلك العينة 300 مفردة (استبانة) وبعد تفحص الاستبانات تم استبعاد 5استبانات لعدم تطابقها

مع الشروط المطلوبة للإجابة، وبالتالي فإن نسبة الاستبانات المستردة هي 98.3%، والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي:

وصف الخصائص والبيانات الشخصية:

1. التخصص:

يبين جدول رقم (1) أن ما نسبته (68.8%) من عينة الدراسة هنّ من المعلمات المتخصصات في العلوم الانسانية، وما نسبته (31.2%) هنّ من التطبيقية.

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
العلوم الانسانية	203	68.8
العلوم التطبيقية	92	31.2
المجموع	**295**	**100**

2. المؤهل العلمي:

يبين جدول رقم (2) أن ما نسبته (18.0%) من عينة الدراسة هنّ من المعلمات حاملات مؤهلات الشهادة المتوسطة وهي درجة الدبلوم، وما نسبته (82.0%) هنّ من المعلمات حاملات الشهادة الجامعية والعليا وهما درجة البكالوريوس والدراسات العليا .

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	53	18.0
بكالوريوس فأعلى	242	82.0
المجموع	**295**	**100.0**

3. سنوات الخدمة:

يبين جدول رقم (3) أن ما نسبته (39.7%) من عينة الدراسة هم من المعلمات اللواتي سنوات خبرتهن يقل عن 5 سنوات، وما نسبته (31.8%) هم من المعلمات اللواتي سنوات خبرتهن من 5 إلى 10 سنوات، وما نسبته (28.5%) المعلمات اللواتي سنوات خبرتهن أكثر من 10 سنوات.

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	117	39.7
من 5 إلى 10 أقل سنوات	94	31.8
أكثر من 10 سنوات	84	28.5
المجموع	**295**	**100.0**

أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام استبانة في هذه الدراسة تكونت من قسمين:

1. القسم الاول: البيانات الشخصية ويتكون من (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)

2.القسم الثاني وتكون من بنود الاستبانة للدراسة وتتكون من 21 فقرة.

ولقد تم بناء الاستبانة بإتباع الخطوات التالية:

بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع آراء نخبة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، وبناء على التوجيهات المستمرة من قبل المشرف الأكاديمي، قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- تحديد مجال الاستبانة الرئيسي.

- صياغة فقرات المجال.

- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (26) فقرة، والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.

- عرض الاستبانة على المشرف لاعتماد ما يراه مناسباً، وتعديل ما يراه غير مناسب.

- تعديل الاستبانة بناءً على توجيهات المشرف.

- عرض الاستبانة على (12) من المحكمين التربويين، المتخصصين في أصول التربية، أغلبهم من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية بغزة (الجامعة الإسلامية، ، جامعة الأقصى)، والملحق رقم (2) بين أعضاء لجنة التحكيم وأماكن عملهم.

- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف (5) فقرات من فقرات الاستبانة، وكذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات، بناءً على توجيهات المشرف، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (21) فقرة، وقد أُعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

أولا: صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون 2001، 179)، وقد قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (12) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى المتخصصين في أصول التربية بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. ويوضح الملحق رقم (2) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلبت الباحثة من المحكمين

إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة لمجال الدراسة، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية) المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكرت المستخدم في الاستبانة، وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الاستبانة حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات وإضافة بعض العبارات.

واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها. وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (21) بدل (26).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة.

وجدول رقم (4) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمعدل الكلي لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	أحث التلاميذ على الاقتداء بالرسول ﷺ .	0.606	*0.000
.2	أرغب التلاميذ في الخلق الحسن.	0.436	*0.016
.3	أستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في توجيه التلاميذ.	0.746	*0.000
.4	أحرص على أن أكون قدوة حسنة للتلاميذ.	0.453	*0.012
.5	أمتدح السلوك الايجابي لدى التلاميذ.	0.511	*0.004
.6	أبين للتلاميذ أن الأخلاق الحسنة من علامات الإيمان.	0.536	*0.002
.7	أتحين الأوقات المناسبة لإسداء النصيحة للتلاميذ.	0.504	*0.004
.8	أحث التلاميذ على ارتياد المساجد لحفظ القرآن	0.670	*0.000
.9	أوضح الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة بأسلوب عملي.	0.439	*0.015
.10	أتواصل مع الأهل لحثهم على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى أبنائهم.	0.536	*0.002
.11	أظهر الرضا باستخدام الإشارة عند قيام أحدهم بسلوك حسن.	0.420	*0.021
.12	أشجع التلاميذ على القيام بسلوكيات ايجابية.	0.631	*0.000
.13	أحرص على متابعة سلوك التلاميذ بشكل مستمر.	0.638	*0.000
.14	أبادر إلى التصحيح الفوري لأخطاء التلاميذ.	0.634	*0.000
.15	أقدم السلوك الصحيح بعد انتقاد السلوك غير المرغوب فيه .	0.718	*0.000
.16	أحث التلاميذ على التوبة والاستغفار عند القيام بسلوك خطأ.	0.764	*0.000
.17	أخاطب المخطئ بصورة مباشرة ولغة واضحة.	0.468	*0.009
.18	أشجع التلاميذ على اكتشاف أخطائهم بأنفسهم.	0.424	*0.019
.19	أشجع التلاميذ على الاعتذار عن سلوكهم السلبي في حق الأخرين	0.522	*0.003
20	أمتدح التلاميذ إذا لاحظت تغيّراً ايجابياً في سلوكهم.	0.485	*0.007
.21	أقوم بتبرير انتقادي للسلوك الخطأ.	0.406	*0.026

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05

ثانيا: ثبات فقرات الاستبانة:

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 1995: 430). وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (5) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبيان.

جدول رقم (5)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة.

محتوى الاستبانة	التجزئة النصفية			
	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية
درجة ممارسة معلمات المرحلة الاساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال.	21	**0.677**	**0.807**	0.000

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05

2. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول رقم (6) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (6)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.

محتوى الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
درجة ممارسة معلمات المرحلة الاساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال.	21	0.876

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلي تساوي (0.876) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

Statistical Package for Social Science (SPSS) وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي (1 ضعيفة جداً، 2 ضعيفة، 3 متوسطة، 4 عالية، 5 عالية جداً)، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(5−1=4)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمس للحصول على طول الفقرة أي (5/4=0.8)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا وجدول رقم (7) يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف، وهو المحك المعتمد للدراسة كما يلي:

جدول رقم (7)

يوضح المحك المعتمد للدراسة

الوزن النسبي	الفترة	التصنيف
اقل من 36%	1.80 -1.00	ضعيفة جداً
%52-%36	2.60 -1.80	ضعيفة
%68-%52	3.40 -2.60	متوسطة
%84-%68	4.20-3.40	عالية
84% فأعلى	5.0 -4.20	عالية جداً

2- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

3- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي .

4- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري واحد صحيحا فأعلى فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها).

5- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

6- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.

7- معادلة سبيرمان براون للثبات.

8- اختبار كولومجروف- سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا

.(1-Sample K-S)

9- اختبار t لمتوسط عينة واحدة One sample T test لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي.

10- اختبار t للفرق بين متوسط عينتين مستقلتينIndependent samples T test لمعلجة الفرضية المتعلقة بمتغيري التخصص والمؤهل العلمي.

11- اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث عينات فأكثر One way ANOVA لمعالجة الفرضية المتعلقة بسنوات الخدمة.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة وتفسيرها

- اختبار التوزيع الطبيعي
- تحليل فقرات الاستبانة
- اختبار فرضيات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وقد تمت الإجابة على سؤال الدراسة الأول في الإطار النظري وهو **ما أساليب الرسول ﷺ المستخدمة في تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية؟**

أولا: اختبار التوزيع الطبيعي

اختبار كولمجروف- سمرنوف (1- Sample K-S)

سنعرض اختبار كولمجروف- سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا. ويوضح الجدول رقم (8) نتائج الاختبار حيث أن القيمة الاحتمالية لكل محور اكبر من 0.05 ($sig > 0.05$) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (8)

اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

محتوى الاستبانة	عدد الفقرات	قيمة Z	القيمة الاحتمالية
درجة ممارسة المعلمات المرحلة الاساسية لأساليب تعديل سلوك الاطفال	21	0.987	0.654

ثانيا: تحليل فقرات الاستبانة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما درجة ممارسة معلمات المرحلة الاساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظرهن؟

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (10) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات الاستبانة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات محور الدراسة وهي تساوي (4.24)، و الوزن النسبي يساوي(84.80%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة t المحسوبة تساوي (82.75) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من مستودى الدلالة (0.05) مما يدل على أن درجة ممارسة معلمات المرحلة الاساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال جاءت درجة الاستجابة لها بدرجة (عالية جداً) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) وهذا النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (ابو دف والديب، 2009) التي كشفت عن استخدام المعلمين لأساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك طلابهم بنسبة عالية، وتعزو الباحثة الأمر إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني المسلم حيث أنه يعتبر مجتمعاً محافظاً متمسكاً بقيمه الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.

كما يمكن ارجاع ذلك إلى دور المعلمات في تعديل سلوك الطلبة، ومحاولتهن انشاء جيل متمسك بقيمه وعاداته وبناء الشخصية الإسلامية.

جدول رقم (9)

تحليل فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
.1	أحث التلاميذ على الاقتداء بالرسول ﷺ .	4.72	94.40	56.54	0.000	2
.2	أرغب التلاميذ في الخلق الحسن.	4.77	95.40	67.52	0.000	1
.3	أستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في توجيه التلاميذ.	4.52	90.40	42.81	0.000	7
.4	أحرص على أن أكون قدوة حسنة للتلاميذ.	4.71	94.20	55.75	0.000	3
.5	أمتدح السلوك الايجابي لدى التلاميذ.	4.56	91.20	46.35	0.000	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
.6	أبين للتلاميذ أن الأخلاق الحسنة من علامات الإيمان.	4.41	88.20	34.68	0.000	8
.7	أتحين الأوقات المناسبة لإسداء النصيحة للتلاميذ.	4.23	84.60	29.61	0.000	12
.8	أحث التلاميذ على ارتياد المساجد لحفظ القرآن	3.92	78.40	15.91	0.000	16
.9	أوضح الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة بأسلوب عملي	3.68	73.60	10.32	0.000	20
.10	أتواصل مع الأهل لحثهم على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى ابنائهم	3.61	72.20	10.68	0.000	21
.11	أظهر الرضا باستخدام الإشارة عند قيام أحدهم بسلوك حسن	4.20	84.00	24.12	0.000	13
.12	أشجع التلاميذ على القيام بسلوكيات ايجابية.	4.53	90.60	41.63	0.000	5
.13	أحرص على متابعة سلوك التلاميذ بشكل مستمر.	4.15	83.00	26.65	0.000	14
.14	أبادر إلى التصحيح الفوري لأخطاء التلاميذ.	4.35	87.00	34.33	0.000	9
.15	أقدم السلوك الصحيح بعد انتقاد السلوك غير المرغوب فيه .	4.24	84.80	29.48	0.000	11
.16	أحث التلاميذ على التوبة والاستغفار عند القيام بسلوك خطأ.	4.08	81.60	21.89	0.000	15
.17	أخاطب المخطئ بصورة مباشرة ولغة واضحة.	3.90	78.00	16.09	0.000	17
.18	أشجع التلاميذ على اكتشاف أخطائهم بأنفسهم.	3.80	76.00	17.51	0.000	19
.19	أشجع التلاميذ على الاعتذار عن سلوكهم السلبي في حق الأخرين	4.25	85.00	30.33	0.000	10
.20	أمتدح التلاميذ إذا لاحظت تغيّراً ايجابياً في سلوكهم.	4.52	90.40	43.83	0.000	6
.21	أقوم بتبرير انتقادي للسلوك الخطأ.	3.85	77.00	16.85	0.000	18
الدرجة الكلية لجميع الفقرات		**4.24**	**84.80**	**52.75**	**0.000**	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "294" تساوي 1.96

من خلال الجدول السابق تبين أن أعلى ثلاث فقرات ما يلي:

الفقرة "**أرغب التلاميذ في الخلق الحسن.**" قد تبوأت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (95.40%)، وهي درجة عالية جداً، مما يعكس اهتمام المعلمات بدورهن في تعزيز الخلق الحسن،

ويمكن تفسير ذلك إلى تقديرهن لأهمية الخلق الحسن كجانب أساسي في بناء شخصية الطفل وأثره الإيجابي على تقدمه الدراسي، ولأن غرس الخلق الحسن في نفسه منذ الصغر يجعله راسخاً لديه في الكبر.

أما الفقرة " **أحث التلاميذ على الاقتداء بالرسول ﷺ**" قد جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (94.40%)، وهي درجة عالية جداً، وتعزو الباحثة ذلك إلى وعي المعلمات لأهمية وجود القدوة الحسنة في حياة الأطفال وما لذلك من أثر عليهم، وخير قدوة يتأسى بها هي شخصية الرسول ﷺ وحياته لما تشتمل عليه من مواقف كثيرة واقعية تجعلها بعيدة عن الأفكار المجردة، فقد قال الله تعالى عنه ﴿**لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ (**الأحزاب: 21**)؛ فهو يشكل نموذجاً يجسد الدين الإسلامي في كل موقف أو أسلوب اتبعه في تنشئة جيل استطاع نشر رسالة الإسلام وحقق الغاية التي يصبو إليها الإنسان من خلقه.

بينما الفقرة " **أحرص على ان أكون قدوة حسنة للتلاميذ**" قد حصلت على المرتبة الثالثة بوزن نسبي(94.20%)، وهي درجة عالية جداً، ويرجع ذلك لأثرها على الطفل، فهو يحتاج لقدوة حسنة تقوي همته وتعلي من قدراته، لتدفعه ليحقق ما يصبو إليه من طموحات وأمال لذلك نجده يتخذ معلمه قدوة فهو يسمع منه ويقلده في كل ما يصدر عنه من سلوكيات وتصرفات.

أما أدنى ثلاث فقرات فكانت ما يلي:

الفقرة "**أتواصل مع الأهل لحثهم على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى ابنائهم** " فقد حازت على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (72.20%) وهي درجة عالية، وتعزو الباحثة تواصل المعلمة مع الأهل إلى أهمية السلوك الإيجابي وأثره في تشكيل شخصية الطالب وأهمية تعزيزه لتتكون شخصية سوية ذات أخلاق نبيلة، وأما حصولها على المرتبة الاخيرة في الاستبانة فيرجع إلى انشغال المعلمات بالمنهج والمحتوى التعليمي للمواد المختلفة فجعل جل تواصلهم مع الأهالي ينصب على مناقشة القضايا التعليمية والمناهج، ويرجع أيضاً إلى عدم تواصل الأهالي مع المدرسة والمعلمات إما لانشغالهم أو عدم تقدير الأهالي لأهمية لدور المدرسة وجدوى التواصل مع المعلمات والمدرسة لتعزيز الممارسات السلوكية الإيجابية لأبنائهم وأثرها على تحسن مستواهم الدراسي .

بينما الفقرة "**أوضح الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة بأسلوب عملي.** " فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (73.60%) وهي درجة عالية، وترجع الباحثة ذلك إلى أهمية تعليم الصلاة وتعويد الطلبة على أدائها بطريقة صحيحة لأنها أول ما يحاسب عليه العبد، وهي عمود

الدين، ولكن يرجع حصولها على المرتبة قبل الأخيرة إلى أن تعليم الطريقة الصحيحة للصلاة لا يتسنى لكثير من المعلمات القيام به بسبب نوع المادة التي يدرسنها، فمعلمات التربية الإسلامية والمرحلة الأساسية هن من يقع عليهن التدريب العملي للصلاة، أما معلمات المباحث الأخرى فيجدن صعوبة في ذلك لافتقار المناهج وعدم ربطها بالعبادات وخاصة الصلاة.

أما تدني الفقرة "**أشجع التلاميذ على اكتشاف أخطائهم بأنفسهم**" والتي حازت على وزن نسبي (76.00%) وهي أيضا درجة عالية، فتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمة تعلم الطلبة وتعودهم على اكتشاف الخطأ بالتدريب المستمر والأسلوب المنوع حتى يستطيع الطالب التعامل مع ما يواجهه من مواقف والتمييز بين الصحيح منها والخطأ، ويرجع تدنيها إلى صغر سن التلاميذ في المرحلة الأساسية الدنيا؛ فهم لا يستطيعون تمييز السلوك الصحيح من السلوك الخطأ، ويحتاج من المعلم إلى تدريب طلبته على التقويم الذاتي لتصبح العملية نشاطاً تربوياً وتعليمياً وأخلاقياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على أنه: **هل تختلف درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تحققت الباحثة من ثلاث فرضيات وهي كما يلي:

- **الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T. test" لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص والنتائج مبينة في جدول رقم (10)

جدول رقم (10)

نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص

الفرضية	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال	علوم إنسانية	203	4.28	0.377	2.781	0.006
	علوم تطبيقية	92	4.14	0.445		

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "293" تساوي 1.96

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع فقرات الاستبانة تساوي (0.006) وهي أقل من (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (2.781) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال تعزى لمتغير التخصص ومن خلال المتوسطات فتبين أن الفروق لصالح معلمات العلوم الانسانية

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن العلوم الإنسانية تركز على الجانب التربوي والأخلاقي بالدرجة الأولى مما يشكل لديهن ثقافة ومعرفة بطبيعة الطفل وحاجاته الماسة وجوانب شخصيته المختلفة وطرق التعامل معه وتعزيز السلوكيات الحسنة والترغيب بالأخلاق الحميدة، بعكس العلوم التطبيقية التي لا تهتم بتلك الجوانب إلا بدرجة قليلة .

- **الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T. test" لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والنتائج مبينة في جدول رقم (11)

جدول رقم (11)

نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الفرضية	المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال	دبلوم	53	4.39	0.354	3.089	0.002
	بكالوريوس فأعلى	242	4.20	0.407		

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "293" تساوي 1.96

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع فقرات الاستبانة تساوي (0.002) وهي أقل من (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (3.089) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لصالح المعلمات الحاصلات على مؤهلات الشهادة لمتوسطة الدبلوم

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمات الحاصلات على الدبلوم كان التركيز أثناء الدراسة لديهن على المواد التربوية والنفسية وبيان كيفية التعامل مع الأطفال وتعديل سلوكياتهم أكثر من المعلمات الحاصلات على البكالوريوس حيث التركيز يكون على التخصص بدرجة أكبر.

- **الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، والنتائج مبينة في جدول رقم (12)

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير سنوات الخدمة

الفرضية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال	بين المجموعات	3.136	2	1.568	10.190	0.000
	داخل المجموعات	44.938	292	0.154		
	المجموع	48.075	294			

* قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 522" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع فقرات الاستبانة تساوي (0.00) وهي أقل من (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (10.190) وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.04) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة حول **درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية** تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ومن خلال نتائج اختبار شفيه الموجودة في الجدول رقم (13) تبين أن الفروق لصالح المعلمات اللواتي سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات ثم تليها للذين خدمتهم تتراوح من 5 إلى 10 سنوات .

وترجع الباحثة ذلك إلى أنه من الطبيعي أن تكتسب المعلمات الخبرة الكافية والقدرة على التعامل مع سلوكيات الأطفال وتعديل السلوك الخطأ بعدة وسائل وأساليب متنوعة ومتعددة بعد عدد طويل من سنوات التدريس.

جدول رقم (13)

يوضح نتائج الفروق باستخدام شفيه

الفرضية	المتوسط (i)	المتوسط (j)	الفرق	القيمة الاحتمالية
درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	-0.136	0.045
		أكثر من 10 سنوات	-0.250	0.000
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	-0.114	0.152

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على : **ما السبل المقترحة للاستفادة من أساليب الرسول ﷺ الواردة في السنة النبوية لتطوير ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال؟**

لقد استخدمت الباحثة المنهج البنائي وهو : وهو المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد، لم يكن معروفاً من قبل بالكيفية نفسها(الأغا، الاستاذ، 1999 : 83) واستخدمته الباحثة لاقتراح عدة سبل لتطوير ممارسة المعلمات لأساليب تعديل سلوك الأطفال، ومن أهم خطوات هذا المنهاج:

1. الاطلاع على الأدبيات السابقة.
2. تحديد الفقرات المتدنية.
3. صياغة المقترح في شكل محاور يندرج تحت كل محور نقاط عديدة.
4. عرضها على المجموعة البؤرية المكونة من مجموعة من المدراء والمشرفين.
5. الخروج بالتغذية الراجعة من خلال ملحوظاتهم.
6. صياغتها بصورتها النهائية ثم عرضها على المشرف.

ومن أهم تلك السبل ما يلي:

أولاً/ إثراء معلومات المعلمات حول أساليب الرسول ﷺ في تعديل السلوك وذلك من خلال:

1. الاطلاع على شروحات السنة النبوية حول أساليب الرسول ﷺ في تعديل السلوك.
2. قراءة كتب حول أساليب تعديل السلوك.
3. متابعة المواقع الالكترونية التي تعنى بتعديل السلوك.
4. تزويد المكتبة المدرسية بالعديد من الكتب الخاصة بتعديل السلوك وتوجيه المعلمات إلى استعارتها والاستفادة منها.

ثانياً/ تطوير أداء المعلمات في استخدام أساليب تعديل السلوك وذلك من خلال:

1. عقد ورشات عمل ودورات تدريبية للمعلمات تتعلق بموضوع تعديل السلوك وبيان أهم الأساليب المتبعة في تعديل السلوك.
2. عقد لقاءات دورية للمعلمات في المدارس والمناطق المختلفة لتبادل الخبرات حول طرق التعامل مع سلوكيات الطلبة المختلفة.
3. استضافة خبراء ومختصين في الارشاد وعلم النفس لمناقشة القضايا المتعلقة بسلوكيات الأطفال، وسبل التعامل معها.
4. تفعيل دور الارشاد المدرسي بين المعلمات والمرشدات في المدارس لتبصير المعلمات ومساعدتهن في ايجاد أفضل الأساليب والطرق لعلاج السلوكيات السلبية لطلبتهن.
5. اصدار نشرات دورية من قبل المدرسة والمشرفين والمرشدين وارسالها للمعلمات الاستفادة منها حول موضوع تعديل السلوك.
6. تفعيل دور الإذاعة المدرسية واثراءها بموضوعات هادفة حول طرق التعامل مع المواقف المختلفة للطلبة.
7. القيام بأبحاث اجرائية من قبل المعلمات حول تقويم سلوكيات الطلبة .
8. استخدام بطاقة التقويم الذاتي للأداء لتقييم أداء المعلمات.

9. تبادل الزيارات بين المعلمات داخل المدرسة الواحدة والمدارس الأخرى للاستفادة من أساليب تعديل السلوك التي يستخدمنها.

10. تكثيف زيارة المشرفين التربويين لمتابعة طرق تعديل السلوك التي تتبعها المعلمات بين طلبتها والاستفادة من توجيهاتهم.

ثالثاً/استخدام المعلمات أساليب وتكتيكات ابداعية في تعزيز الممارسات المتعلقة بتعديل السلوك وذلك من خلال:

1. استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الانترنت والفيس بوك وتويتر لتعزيز هذه الممارسات.

2. استخدام أساليب تربوية مثل الحوار والتربية بالحب والتربية باللعب والاقناع والقصة وضرب المثل.

3. اعداد سجل خاص بالطلبة وتسجيل السلوكيات الايجابية والسلبية لديهم .

4. عقد لجان مدرسية مكونة من الطلبة والمعلمات تهدف لتعديل سلوك الطلبة مثل لجنة الأخلاق الحميدة ولجنة الآداب الإسلامية.

5. مشاركة المعلمات للطلبة في تفعيل المناسبات الاجتماعية والدينية لغرس السلوكيات الايجابية مثل المشاركة في تقديم واجب العزاء وعيادة المرضى في المشافي والاحتفال بالأعياد الدينية.

6. مشاركة المعلمات في الأنشطة المدرسية المختلفة الداعمة للسلوكيات الايجابية والمنفرة من السلوكيات السلبية مثل المسرحيات المدرسية والأناشيد الهادفة وغيرها والرسومات المعبرة.

7. تفعيل دور المصليات المدرسية لتعويد الطلبة على أداء العبادات وخاصة الصلاة بطريقة صحيحة وفي وقتها .

8. عمل لائحة بالسلوكيات الصحيحة وغير الصحيحة والاتفاق عليها بمشاركة كل من الطلبة والمعلمات والاتفاق على الالتزام بما جاء فيها.

9. إعطاء جائزة للمعلمة المثالية في حسن تعاملها مع الطلبة وزميلاتها المعلمات والإدارة المدرسية.

10. تمثل المعلمة القدوة في كل تصرفاتها داخل وخارج الصف، وألا يخالف قولها فعلها أبداً.

11. تفعيل دور الطلبة في مجال تعديل السلوك وذلك من خلال:

- تبصير الطلبة بالسلوكيات الايجابية والسلبية من البداية، والترغيب في فعل الايجابي منها بالتعزيز المستمر.
- ترغيب الطلبة للاشتراك في اللجان التي تحث على فعل السلوكيات الايجابية مثل لجنة الأخلاق الحميدة ولجنة الآداب الإسلامية.
- اعطاء الطلبة فرصة لإبداء رأيهم في بعض التصرفات التي يقومون بها وغيرهم من الطلبة.
- استخدام المعلمات لأساليب العصف الذهني لبعض المشكلات السلوكية واقتراح الحلول المختلفة من قبل الطلبة لتلك المشكلات.
- تكليف الطلبة بكتابة لافتات تحث على ممارسة السلوكيات الإيجابية وتعليقها على جدران المدرسة.
- تفعيل النشاطات المدرسية المختلفة وتعزيز مشاركة الطلبة فيها مثل الإذاعة المدرسية والنشاطات الكشفية و الرياضية.
- تشجيع الطلبة على الاشتراك في عمل مسرحيات وتمثيليات وأناشيد هادفة تحث على السلوكيات الحسنة.
- تخصيص جائزة شهرية لأفضل طالب أو طالبة يتحلى بالأخلاق الفاضلة الحميدة على مستوى الصف الدراسي والمدرسة.

رابعاً/ تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية لمساندة دور المعلمة في مجال تعديل السلوك وأهمها:

1- الأسرة:

تأتي الاسرة في المرتبة الأولى التي تعتني بالطفل وتربيته وتكسبه السلوك الصحيح، وهي التي تساهم بفاعلية في دعم دور المدرسة والمعلم في تعزيز السلوك وتعديله، وذلك من خلال الوسائل الأتية:

- التواصل بين المعلمات والأهل لإطلاعهم على سلوك أبنائهم داخل المدرسة الايجابية منها والسلبية.
- تفعيل مجالس أولياء الأمور في المدرسة لتكون حلقة الوصل بين المدرسة والأهل وتوضيح اليات التعامل مع السلوكات المختلفة للطلبة .

- استخدام التقنيات الحديثة للتواصل مع الأهل والأسرة من خلال الانترنت والهواتف النقالة لتزويدهم بأهم التطورات في سلوكيات أبنائهم.
- دعوة أولياء الأمور لحضور لقاءات وندوات خاصة لطرق التعامل مع السلوكيات المختلفة للأبناء.
- تزويد أولياء الأمور بنشرات توعوية لإرشادهم لأفضل الطرق والأساليب في تعديل سلوك ابنائهم.
- التأكيد على مبدأ القدوة في حياة الطلبة وخاصة الوالدين لغرس السلوكيات الحسنة لديهم.

2- المسجد:

يعد المسجد من أول الأماكن التي تربي الطفل وتغرس فيه العادات والسلوكيات الحسنة ويأتي دوره مكملاً لدور الأسرة والمدرسة في ذلك من خلال:

- حث المعلم للطلبة على ضرورة الصلاة في المسجد وأدائها في وقتها.
- تشجيع المعلم للطلبة على الالتحاق بحلقات حفظ القرآن وتعلم أحكام التلاوة.
- تعزيز التعاون بين المسجد والمدرسة من خلال جلب الدعاة والخطباء لإعطاء ندوات ومحاضرات في مجال تعديل السلوك من خلال القران والسنة النبوية الشريفة.
- التواصل مع الدعاة والخطباء في المساجد للتركيز في خطبهم على معالجة السلوكات المنحرفة، من خلال بيان أسبابها وأضرارها واقتراح سبل علاجها.

3- الإعلام الإسلامي:

من المعروف أن وسائل الإعلام لها دور تربوي كبير يتعاظم يوماً بعد يوم، وأصبحت وسائل الإعلام منتشرة في كل مكان، ويستخدمها الكبير والصغير على السواء، والفقير والغني، لذلك يمكن للمدرسة والمعلمات أن تلعب دور في توجيه وتعديل سلوك الأطفال من خلال:

- توعية الطلبة إلى متابعة البرامج الهادفة.
- تنبيه الطلبة إلى سلبيات بعض البرامج والقنوات.
- تشجيع الطلبة على تخصيص أوقات معينة لمتابعة البرامج الهادفة والمفيدة.

- عمل محاضرات وندوات في المدرسة تبين وتوضح كيفية الاستفادة من وسائل الإعلام واستغلالها الاستغلال الصحيح.
- انتاج برامج ورسوم كرتونية تعمل على تعديل سلوكيات الأطفال.
- بث برامج تعليمية هادفة حاصة بالأطفال .

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. تفعيل التواصل بين الجامعة ومديريات التربية والتعليم المختلفة لتطبيق نتائج الدراسة الحالية عملياً على المدارس بالتعاون بين المشرفين التربويين من جهة والمدراء والمعلمين من جهة أخرى للمساهمة في تجويد وتعديل سلوكهم.
2. تشجيع الطلبة على حفظ أحاديث نبوية ومواقف من السيرة النبوية والتأسي بها في حياتهم
3. توجيه الطلبة للاقتداء بالسلف الصالح من خلال حثهم على دراسة سيرهم، وبيان فضائلهم، وشرحها لهم.
4. تكثيف البرامج الإذاعية والتلفزيونية والمواقع الإلكترونية ببرامج تعمل على تعديل سلوكات الأطفال.
5. إثراء المناهج الفلسطينية الخاصة بالمرحلة الأساسية بمواقف من السيرة النبوية تعالج السلوكات السلبية لديهم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1. دور مديري مدارس المرحلة الأساسية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم.
2. مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها.
3. أخطاء الأسرة الشائعة في معالجة سلوكيات الأبناء من وجهة نظر الآباء وسبل الحد منها في ضوء التربية الإسلامية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم : تنزيل العزيز الرحيم

1. ابن السني، أحمد بن محمد الدنيوري (ب. ت): **عمل اليوم والليلة**، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.
2. ابن العثيمين، محمد بن صالح(2005): **شرح رياض الصالحين**، دار الوطن للنشر، الرياض.
3. ابن العثيمين، محمد بن صالح(ب. ت): **الأربعون النووية بتعليقات الشيخ ابن العثيمين**.
4. ابن حنبل، أحمد(2001): **مسند أحمد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت .
5. ابن رجب، زين الدين(1996): **فتح الباري في صحيح البخاري**، تحقيق : مكتب تحقيق دار الحرمين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
6. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1991): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
7. ابن منظور، جمال الدين محمد بي مكرم(ب. ت): **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت.
8. أبو الحسن، علي بن محمد(2002): **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الفكر، بيروت.
9. أبو العنين، خليل (1985): **فلسفة التربية الاسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. أبو العنين، علي خليل(1988): منهجية البحث في التربية الإسلامية، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد(24).
11. أبو داود، سليمان بن الأشعب السجستاني(ب. ت): **سنن أبو داوود**، دار الكتاب العربي، بيروت.
12. أبو دف، محمود (2004): **مقدمة في التربية الاسلامية**، الجامعة الإسلامية، غزة.

13. أبو دف، محمود (2006): منهج الرسول ﷺ في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر، **مؤتمر تطوير كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية**، كلية التربية، الزقازيق.

14. أبو دف، محمود، الديب، ماجد(2009)."مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين"، **مجلة الجامعة الاسلامية**، المجلد السابع عشر، العدد(1)، ص 453-486.

15. أبو رموز، سيما(ب. ت) :**تربية الطفل في الإسلام**، مكتبة أطفال الخليج الالكترونية.

16. أبو غدة، عبد الفتاح (1996): **الرسول المعلم**، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.

17. الأغا، احسان والأستاذ، محمود (2003): **تصميم البحث التربوي**، غزة.

18. الأغا، احسان(1986): **أساليب التعليم والتعلم**، غزة.

19. الأغا، احسان، الاستاذ، محمود(1999) . **تصميم البحث التربوي**: النظرية والتطبيق، غزة.

20. البخاري، محمد بن إسماعيل (1987) :**الجامع الصحيح**، دار الشعب، بيروت.

21. البخاري، محمد بن أسماعيل (1997): **صحيح الادب المفرد**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع.

22. بركات، زياد(2008)."فعالية أسلوب لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي"، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة البحرين، المجلد التاسع، العدد (4)، 83- 107.

23. البزار، أبو بكر أحمد(2009). **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

24. البزم، ماهر(2010)."دور الانشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الاساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة"، **رسالة ماجستير**، جامعة الازهر، فلسطين.

25. البيهقي، أبو بكر(1988): **الآداب**، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

26. البيهقي، أبو بكر(2002): **شعب الإيمان**، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.

27. الترمذي، أبو عيسى(1998): **سنن الترمذي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

28. الترمذي، محمد بن عيسى(ب.ت): **الجامع الصحيح**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

29. التعليم الابتدائي(2006)، **جامعة القدس المفتوحة**، عمان، الاردن.

30. الجارحي، محمد رأفت(2007)."تنمية يعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان"، **رسالة دكتوراة**، جامعة الزقازيق، مصر.

31. الجمالي، محمد فاضل(1966): **تربية الإنسان الجديد**، الشركة التونسية للتوزيع، تونس.

32. الجهني، حنان عطية(2001): **الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة الطفولة**، الرياض.

33. الحسني، محمد بن إسماعيل(2011): **التنوير شرح الجامع الصغير**، تحقيق: محمد اسحاق إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض.

34. حسين . محمد أحمد (1983) :منهاج الإسلام في تربية الأبناء، **مجلة هدى الإسلام**، عدد (6)، 22-26.

35. حلس، داوود(2011): **فلسفة التعليم الأساسي(مفهومه- أهدافه- اتجاهاته)**، الجامعة الإسلامية، غزة.

36. الخالدي، مها راشد(2014): **التقويم الذاتي والانطلاق نحو النجاح**، موقع السكينة.

37. خضر، عصام(2014): مقال بعنوان "**القدوة وأثرها في المربين**"، موقع صيد الفوائد.

38. الخطيب، إبراهيم وعيد، زهدي(2002): **تربية الطفل في الإسلام**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.

39. الخطيب، أمل إبراهيم(2010): **الوجيز في تربية الطفل في الإسلام**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.

40. الخطيب، جمال(2010): **تعديل السلوك الإنساني**، دار الفكر، القاهرة.

41. ديردن، ر. ف(1980): **فلسفة التعليم الابتدائي**، عالم الكتب، القاهرة.

42. الرازي، محمد بن أبو بكر(1999): **مختار الصحاح**، المكتبة العصرية، بيروت.

43. ربيع، هادي، الدليمي، طارق(2009). **معلم القرن الواحد والعشرين**، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

44. الزعبي، محمد مصلح(2008): المنهج النبوي في التربية والتعليم وأثره على المجتمع الإسلامي، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، عدد(4)، 133- 156.

45. الزنتاني، عبد الحميد الصيد(1993): **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

46. سالم، رائدة (2008) :**التعليم الابتدائي**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.

47. السباعي، مريم(2007): تربية المسلم في الكتاب والسنة، **مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة**، عدد(42)، 319-480.

48. السباعي، مصطفى(1978): **السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي**، المكتب الإسلامي، دمشق.

49. السباعي، مصطفى(2000):**السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، دار الوراق، المكتب الإسلامي.

50. السفيري، شمس الدين(ب. ت): **شرح صحيح البخاري**.

51. سلامة، سالم (2001): أساليب النبي ﷺ في تصحيح الخطأ عند الصحابة رضوان الله عليهم"، **جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، عدد(6)، فلسطين.

52. السلمي، فهد(2010)."إسهام المدرسة في وقاية تلميذ المرحلة الابتدائية من السلوك العدواني من منظور التربية الإسلامية"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، السعودية.

53. سويد، محمد نور(2000): **منهج التربية النبوية للطفل**، دار طيبة، مكة المكرمة.

54. السيقلي، يحيى محمد(2010): "الدور التربوي للمدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

55. الشريفين، عماد(2002)." تعديل السلوك الإنساني في التربية الإسلامية"، **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، الأردن.

56. شقرة، محمد إبراهيم(1978)منهج تربية الأبناء (3)، **مجلة التوعية الإسلامية**، عدد (4)، 45-49.

57. شلبي، أحمد(1999) :أساليب الرسول في تربية الفرد المسلم وإصلاحه، **مجلة الرأي**، عدد(23)، 64-65.

58. الشهري، أحمد بن عوض(2011)."دور التربية باللعب في تنمية القيم الخلقية لطلاب المرحلة الابتدائية، تصور مقترح في ضوء التربية الاسلامية"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، السعودية.

59. الشهلوب، فؤاد(1996): **المعلم الأولﷺ (قدوة لكل معلم ومعلمة)**، دار القاسم، الرياض.

60. الصاوي، محمد والرشيد، حمد(1999): **التعليم الابتدائي (الواقع والمأمول)**، مكتبة الفلاح، الكويت.

61. الصعيدي، فواز بن مبيرك(2009)."الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين" **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، السعودية.

62. الضليمي، أحمد عبد الفتاح(2005) :منهج التربية التعليمية في ضوء الكتاب والسنة، **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**، عدد(133)، 454-489.

63. الطبراني، سليمان بن أحمد(1994): **المعجم الأوسط**، دار الحرمين، القاهرة.

64. عبد العال، حمودة(2013)."المعاملة المدرسية وعلاقتها ببعض أنماط السلوك لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في قطاع غزة"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الاسلامية، غزة.

65. عبود، عبد الغني وابراهيم، رضا وصالح، ميرفت ومحمد، سليمان و رمضان، عيد(1994): **التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

66. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن واخرون (2001): **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

67. العساف، صالح (1995): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

68. العسقلاني، أحمد بن حجر(1960): **فتح الباري شرح صيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت.

69. علوان، ناصح(1992): **تربية الأولاد في الإسلام**، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض.

70. العلوي، محمد بن صالح(2009)."خطاب النبي ﷺ للطفل المسلم وتطبيقاته التربوية"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، السعودية.

71. عمر، احمد عطا(2007): **تربية الطفل في الإسلام**، دار الفكر، عمان.

72. العناني، حنان عبد الحميد(2001): **تربية الطفل في الإسلام**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

73. عواد، بهاء(2010)."دور المحفظات بمراكز تحفيظ القران الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المراكز"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

74. الغزالي، الامام أبي أحمد(ب. ت): **إحياء علوم الدين**، دار المنارة، القاهرة.

75. الفايز، فايز عبد الكريم(2009): مقال بعنوان " **دور المعلم في تربية الطلاب**"، موقع مكتب التربية والتعليم، جنوب الرياض.

76. الفسفوس، عدنان أحمد(2006):**أساليب تعديل السلوك**، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.

77. الفندي، عبد السلام عطوة(2003): **تربية الطفل في الإسلام**، دار الرازي، عمان، الأردن.

78. القحطاني، سعيد بن علي(ب. ت): **الهدي النبوي في تربية الاولاد**، كتاب إلكتروني، شبكة الألوكة.

79. قطب، سيد (ب. ت) :**معالم في الطريق**، دار الشروق، القاهرة.

80. قطب، محمد(1993): **منهج التربية الإسلامية**، دار الشروق، القاهرة.

81. محمود، وجيه إبراهيم(1990): **التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

82. مسلم، الأمام أبي الحسن(ب. ت) :**الجامع الصحيح(صحيح مسلم)**، دار الجيل، بيروت.

83. مصطفى، إبراهيم والزيات، مصطفى وعبد القادر، مصطفى والنجار، محمد (ب. ت): **المعجم الوسيط "مجمع اللغة العربية"**، دار الدعوة، القاهرة.

84. ملحم، سامي (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

85. مناهج جامعة المدينة المنورة(ب. ت): **الحديث الموضوعي**، جامعة المدينة المنورة، الرياض.

86. منسي، محمود عبد الحليم(1993) :**التعليم الأساسي وابداع التلاميذ**، الاسكندرية.

87. المودودي، أبو الأعلى(1975): **المصطلحات الأربع في القرآن الكريم**، دار التراث العربي، القاهرة.

88. موقع ويكبيديا 2014.

89. النباهين، علي سالم(2000): **من التعليم الابتدائي إلى التعليم الأساسي**، غزة.

90. النحلاوي، عبد الرحمن(2007): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق.

91. الهوشان، عامر. مقال بعنوان" **المنهج النبوي في تصحيح أخطاء الغلمان**، موقع المسلم، **2013/ 10**/8.

92. وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني(1997):**الاصدار الاول**، فلسطين.

93. وزارة التربية والتعليم (2012): **الكتاب الاحصائي السنوي**.

94. يالجن، مقداد(1989): **أهداف التربية الإسلامية**، دار الهدى، الرياض.

الملاحـــق

ملحق رقم (1)

الاستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور/_____ جفظه الله

الموضوع: تحكيم استبانة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تحليلية بعنوان **(درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها)** لنيل درجة الماجستير.

ولتحقيق إجراءات الدراسة أعدت الباحثة الاستبانة في صورتها الاولية وهي مكونة من (26) فقرة حول الاساليب التي تتبعها المعلمات.

وبصفتكم خبراء في هذا المجال نرجو الاطلاع على هذه الاستبانة والقيام بتحكيمها من خلال ما يلي:

1. تقييم مدى انتماء الفقرات للمجال.
2. صحة صياغة الفقرات.
3. حذف أو إضافة ما ترونه من فقرات

مع جزيل الشكر، وجزاكم الله عنا كل الخير

الباحثة

سناء ضهير

ما درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لأساليب تعديل سلوك الاطفال كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظرهن؟

الرقم		من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
فقرات الاستبانة						
1	أحث الطلبة على الاقتداء بالرسول ﷺ والصحابة الكرام.					
2	أرغب الطلبة بالخلق الحسن.					
3	أستخدم أسلوب الموعظة الحسنة لنصح الطلبة.					
4	أقدم من خلال سلوكي أنموذجاً حسناً يحتذى به الطلبة.					
5	أمتدح السلوك الايجابي لدى الطلبة.					
6	أبين للطلبة أن الأخلاق الحسنة من علامات الايمان.					
7	أتخول الأوقات المناسبة لإسداء النصيحة					
8	أحث الطلبة على ارتياد المساجد لحفظ القرآن					
9	أوضح الطريقة الصحيحة للصلاة عملياً.					
10	أتواصل مع الاهل لحثهم على تعزيز السلوكيات الايجابية لأبنائهم.					
11	أظهر الرضا باستخدام الإشارة عند قيام أحدهم بسلوك حسن					
12	أعرض عمن يقوم بسلوك خاطئ.					
13	أشجع الطلبة على القيام بسلوكيات ايجابية.					
14	أحرص على متابعة سلوك الطلبة بشكل مستمر.					
15	أحث الطلبة على التعاون في المحافظة على نظافة الفصل والمدرسة					
16	أبادر للتصحيح الفوري لأخطاء الطلبة					
17	أقدم السلوك الصحيح بعد انتقاد السلوك غير المرغوب فيه .					
18	أشجع الطلبة على قراءة القصص الهادفة .					

الرقم		من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
19	أرسخ عند الطلبة فعل الخير.					
20	أحث الطلبة على التوبة والاستغفار عند القيام بسلوك خاطئ.					
21	أظهر عدم الرضا عند قيام أحدهم بسلوك خاطئ					
22	أخاطب المخطئ بصورة مباشرة وبلغة واضحة.					
23	أشجع الطلبة على اكتشاف أخطائهم بأنفسهم.					
24	أشجع الطلبة الذين يعتذرون عن سلوكهم السلبي.					
25	أمتدح الطلبة إذا لاحظت تغيراً ايجابياً					
26	أقوم بتوضيح الأفكار الخاطئة أو بيان فسادها.					

ملحق رقم (2)

أسماء المحكمين وأماكن عملهم

م	اسم المحكم	مكان العمل
1	الأستاذ الدكتور عبد المعطي الأغا	الجامعة الإسلامية
2	الدكتور حمدان الصوفي	الجامعة الإسلامية
3	الدكتورة ختام السحار	الجامعة الإسلامية
4	الدكتور داوود حلس	الجامعة الإسلامية
5	الدكتور عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
6	الدكتور عبد الفتاح الهمص	الجامعة الإسلامية
7	الدكتور فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
8	الدكتور محمد زقوت	الجامعة الإسلامية
9	الدكتور محمود خلف الله	جامعة الأقصى
10	الدكتور ناجي سكر	جامعة الأقصى
11	الدكتور نافذ الجعب	جامعة الأقصى
12	الدكتورة رندة شرير	جامعة الأقصى

ملحق رقم (3)

الاستبانة بصورتها النهائية

الجامعـــــــة الإســـــــلامية- غـــــــزة
شـــؤون البحـــث العلمـــي والدراســـات العليـــا
كليـــــــــــــــــة التربيـــــــــــــــة
قســـم أصـــول التربيـــة- تربيـــة إســـلامية

أختي المعلمة المحترمة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير في أصول التربية الإسلامية حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن " **درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها**".

ومن خلال موقعكم التربوي في العملية التعليمية، يرجى التكرم بالاطلاع والإجابة على مقياس الدراسة بكل صدق وأمانة، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الفقرة وتحت درجة الحكم التي تعبر عن رأيكم، حيث نأمل منكم كل تعاون من أجل انجاز هذه الدراسة، علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وبارك الله فيكم.

البيانات الشخصية:

ضعي إشارة (√) على يسار الإجابة المناسبة لكل بند:

- **التخصص** علوم إنسانية ( ) علوم تطبيقية ( )
- **المؤهل العلمي** دبلوم ( ) بكالوريوس فأعلى( )
- **سنوات الخدمة** أقل من 5 سنوات ( ) من 5 إلى أقل من 10 سنوات ( )، أكثر من 10 سنوات ( )

الباحثة

سناء موسى ضهير

م	فقرات الاستبانة	الاستجابات				
		كبيرة	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة
1	أحث التلاميذ على الاقتداء بالرسول ﷺ .					
2	أرغب التلاميذ في الخلق الحسن.					
3	أستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في توجيه التلاميذ.					
4	أحرص على أن أكون قدوة حسنة للتلاميذ.					
5	أمتدح السلوك الايجابي لدى التلاميذ.					
6	أبين للتلاميذ أن الأخلاق الحسنة من علامات الإيمان.					
7	أتحين الأوقات المناسبة لإسداء النصيحة للتلاميذ.					
8	أحث التلاميذ على ارتياد المساجد لحفظ القرآن					
9	أوضح الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة بأسلوب عملي.					
10	أتواصل مع الأهل لحثهم على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى					
11	أظهر الرضا باستخدام الإشارة عند قيام أحدهم بسلوك حسن					
12	أشجع التلاميذ على القيام بسلوكيات ايجابية.					
13	أحرص على متابعة سلوك التلاميذ بشكل مستمر.					
14	أبادر إلى التصحيح الفوري لأخطاء التلاميذ.					
15	أقدم السلوك الصحيح بعد انتقاد السلوك غير المرغوب فيه .					
16	أحث التلاميذ على التوبة والاستغفار عند القيام بسلوك خطأ.					
17	أخاطب المخطئ بصورة مباشرة ولغة واضحة.					
18	أشجع التلاميذ على اكتشاف أخطائهم بأنفسهم.					
19	أشجع التلاميذ على الاعتذار عن سلوكهم السلبي في حق					
20	أمتدح التلاميذ إذا لاحظت تغيّراً ايجابياً في سلوكهم.					
21	أقوم بتبرير انتقادي للسلوك الخطأ.					

ملحق رقم (4)

تسهيل مهمة باحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم شرق خان يونس

Palestinian National Authority
Ministry Of Education &Higher Education
Directorate of Education ESAT KhanYounis

قسم التخطيط والمعلومات
اليوم : الأحد
التاريخ : 20 جمادي الثانية 1435 هـ
الموافق : 20/ 4/ 2014 م

السادة / مديرو المدارس ومديراتها حفظهم الله،،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الموضوع / تسهيل مهمة بحث

تهديكم مديرية التربية والتعليم _ شرق خان يونس أطيب تحياتها وتتمنى لكم موفور الصحة والعافية،

وبخصوص الموضوع أعلاه ، يرجى تسهيل مهمة الباحثة / سناء موسى حميد ضهير والتي تجري بحثاً بعنوان :

" درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول التربية ـ تربية إسلامية.

آمل يرجى تسهيل مهمة تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمات المرحلة الأساسية ومديري المدارس ومشرفي هذه المرحلة في مدارسكم وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

مدير التربية والتعليم
أ/سعاد ابو جامع

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Asst. Deputy Minister's Office

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية

الادارة العامة للتخطيط

الرقم: و.د.م/ (س ت ر/ ٢٦٢٩)
التاريخ: 2014/04/14م
التاريخ: 14/ جماد ثاني/ 1435

السيد/ مدير التربية والتعليم خان يونس المحترم
السيدة/ مدير التربية والتعليم شرق خان يونس المحترمة
السيد/ مدير التربية والتعليم رفح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع/ تسهيل مهمة باحث.

تهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ سناء موسى حميد ضهير، والتي تجري بحثاً بعنوان "درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية – قسم أصول التربية- تربية اسلامية، في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمات المرحلة الاساسية ومديري المدارس وكذلك مشرفي هذه المرحلة، وذلك حسب الأصول.

شاكرين لكم تعاونكم

د. أنور البرعاوي
وكيل الوزارة المساعد للشؤون الإدارية والمالية

د. علي عبد ربه خليفة
م.ع. التخطيط التربوي

نسخة لـ:
- السيد/ معالي وزير التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية
- الملف

غزة: هاتف (08 / 2641298 – 2641297) فاكس (08 – 2641292) E-mail:mohe@gov.PS

ملحق رقم (٤)

تسهيل مهمة باحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي

الرقم ج س غ/35/ Ref
التاريخ 2014/04/13 Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أطيب تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ سناء موسى حميد ضهير، برقم جامعي 220120089 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان

درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاءت في السنة النبوية وسبل تطويرها

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
+ ملف

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم - خان يونس

Palestinian National Authority
Ministry Of Education &Higher Education
Directorate of Education Khan -Younis

قسم التخطيط والمعلومات
التاريخ 22/ 4/ 2014 م

السادة/ مديرو المدارس ومديراتها المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه نرجو منكم تسهيل مهمة الباحثة: " منال مومن حميد ضهير " بحيث تجري الباحثة بحثاً بعنوان :" درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب تعديل سلوك الأطفال كما جاء في السنة النبوية وسبل تطويرها" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية قسم أصول التربية- تربية إسلامية ، في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمات المرحلة الأساسية ومديري المدارس وكذلك مشرفي هذه المرحلة ، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا فائق التقدير والاحترام،،،

مدير التربية والتعليم
د. سعيد ابراهيم حرب

ت: 2054418/2054494/2054572 Fax: +972- 8 -2051172 Khan _Younis
ت: 2054572/2054494/2054418 فاكس 2051172-8-972 + خان يونس